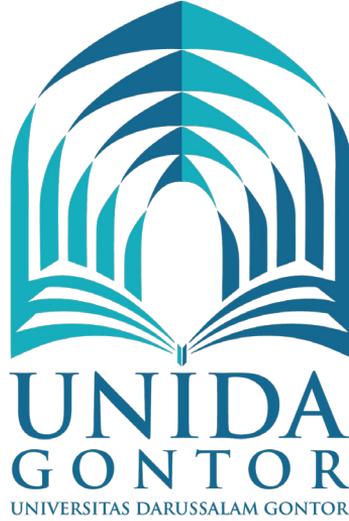


مفهوم التسامح الديني وفقا لفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام  
٢٠١٦ بشأن تحريم ارتداء أزياء غير إسلامية



تقديم:

أنوار المزيدين

٣٥,٢٠١٤,٣,١,٠٤٨٢

قسم مقارنة المذاهب  
كلية الشريعة  
جامعة دارالسلام كونتور  
١٤٣٩/٢٠١٨

مفهوم التسامح الديني وفقا لفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦  
لعام ٢٠١٦ بشأن تحريم ارتداء أزياء غير إسلامية

بحث علمي

مقدم لاستكمال شرط من شروط إتمام الدراسة  
لدرجة الليسانس في كلية الشريعة

تقديم:

أنوار المزيدين

٣٥,٢٠١٤,٣,١,٠٤٨٢

إشراف:

الدكتور ستيباون بن لاهورى M.A.

قسم مقارنة المذاهب

كلية الشريعة

جامعة دارالسلام كونتور

١٤٣٩/٢٠١٨



UNIDA  
GONTOR

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

**ABSTRAK**  
**KONSEP TOLERANSI BERAGAMA DALAM FATWA MAJELIS  
ULAMA INDONESIA NOMOR 56 TAHUN 2016 TENTANG LARANGAN  
MEMAKAI ATRIBUT NON MUSLIM**

**Anwarul Muzayyidin**  
**35.2014.3.1.0482**

Toleransi beragama adalah sikap saling menerima, menghargai serta menghormati keyakinan orang lain dalam segi apapun. Akhir-akhir ini sering terjadi pemaksaan pemakaian atribut non-muslim kepada muslim dengan dalih toleransi dalam merayakan hari keagamaan non-muslim. Hal ini ditakutkan berdampak kepada muslimin menyerupai akhlak dan perbuatan non muslim. Dengan ini, Majelis Ulama Indonesia yang salah satu tugasnya adalah melindungi umat Islam, menerbitkan sebuah fatwa yaitu Fatwa Nomor 56 tahun 2016 tentang larangan memakai atribut non-muslim. Dengan adanya fatwa ini, banyak dari kalangan masyarakat yang mengatakan bahwa fatwa ini tidak toleran dan merusak toleransi yang ada di Indonesia sejak dulu.

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui konsep toleransi yang terdapat dalam fatwa Majelis Ulama Indonesia Nomor 56 tahun 2016. Serta menjawab pertanyaan yang menyatakan bahwa fatwa ini tidak toleransi. Dan juga menganalisis apakah fatwa ini sudah sesuai dengan konsep toleransi dalam fiqih Islam.

Dalam pembahasan ini penulis menggunakan jenis penelitian pustaka dengan pendekatan normatif untuk pembahasan lebih mendalam dan dapat mencapai tujuan latar belakang masalah. Penulis mengumpulkan data-data baik primer maupun sekunder tentang toleransi dalam fiqih menurut ulama. Di akhir penelitian, peneliti menganalisa fatwa majelis ulama nomor 56 tahun 2016 tentang larangan memakai atribut non muslim dengan toleransi dalam fiqih Islam.

Hasil pembahasan penelitian ini, dijelaskan bahwa toleransi beragama dalam fiqih Islam adalah tidak ada pemaksaan dalam agama dan menghargai agama orang lain dalam bentuk muamalah saja, tidak ada toleransi dalam hal yang berkaitan dengan akidah dan keyakinan. Dan juga dapat diketahui bahwa tasyabbuh atau menyerupai dengan non muslim adalah haram hukumnya, karena ditakutkan berdampak kepada muslimin untuk dapat menyerupai akhlak dan perbuatan non muslim. Serta dapat disimpulkan bahwa Fatwa Majelis Ulama Indonesia Nomor 56 Tahun 2016 ini sesuai dengan toleransi dalam fiqih Islam, di karenakan tidak melanggar batas-batas toleransi yang ada dalam fiqih Islam. Dan tidak benar apabila ada yang beranggapan bahwa fatwa ini tidak toleransi, karena fatwa ini sesuai dengan keyakinan dalam agama Islam. Justru tidak toleransi apabila agama lain tidak menghargai apa yang diyakini dalam agama Islam.

Demikianlah pembahasan dalam kajian literatur ini. Harapan penulis agar masyarakat saling menjaga kerukunan dan toleransi dengan menghormati keyakinan agama lain.

## الملخص

مفهوم التسامح الديني وفقا لفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦  
بشأن تحريم ارتداء أزياء غير إسلامية

أنوار المزيدين

٣٥,٢٠١٤,٣,١,٠٤٨٢

التسامح الديني هو القبول واحترام معتقدات الآخرين بأي شكل من الأشكال. وفي الآونة الأخيرة كثيرا ما يكون من الإكراه استخدام الأزياء غير إسلامية للمسلمين تحت ذريعة التسامح في الاحتفال بالأعياد الدينية غير إسلامية. بهذا، فإن مجلس العلماء الإندونيسي أصدر فتوى، وهي الفتوى رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦ بشأن تحريم ارتداء الأزياء غير إسلامية. بعد ظهور هذه الفتوى، كثير من الناس يقولون إن هذه الفتوى هي غير المتسامح ويفسد التسامح الموجود في إندونيسيا. لأن عندهم لا يناسب بأصول التسامح في إندونيسيا.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مفهوم التسامح الوارد في فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦. والإجابة على السؤال الذي يفيد بأن هذه الفتوى تتعارض مع مبدأ التسامح. وكذلك تحليل ما إذا كانت هذه الفتوى تتفق مع مفهوم التسامح في الفقه الإسلامي.

هذا البحث دراسة مكتبية، بتقريب معياري. لتعمق بحثه والحصول على أهدافه المرسومة في خلفية البحث. يجمع الحقائق من المصادر الأولية والثانوية بمنهج الوثائق المكتوبة حول التسامح في الفقه. بعد ذلك حلل الباحث فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لسنة ٢٠١٦ بشأن تحريم ارتداء أزياء غير مسلمة مع التسامح في الفقه الإسلامي.

نتائج هذا البحث، أن التسامح الديني في الفقه الإسلامي هو عدم الإكراه في الدين واحترام معتقدات الآخرين في المعاملات، على سبيل المثال هو تكوين صدقات مع غير المسلمين، زيارة وتداوى بغير المسلمين، وغيره. ولا يوجد تسامح في الأمور المتعلقة بالعقيدة. ونعرف أن التشبه بغير المسلم حرام، خوفا سيؤثر على فضول مسلم يشبه الأخلاق والأفعال غير المسلمة. أن فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦ تناسب مع التسامح في الفقه الإسلامي، لأنها لا تنتهك حدود التسامح الموجودة في الفقه الإسلامي. وغير صحيح إذا اعتقد أي شخص أن هذه الفتوى غير متسامح، لأن هذه الفتوى تتفق مع الإيمان بدين الإسلام. وغير متسامح إذا كان الأديان الأخرى لا تحترم ما يعتقدون المسلمون.

هذا البحث فيه نقصان لقلة معلومات الباحث. ويرجو الباحث فيه الفوائد والمنافع للمجتمع في إندونيسيا للحفاظ على التسامح والانسجام الديني في إندونيسيا.

إلى حضرة عميد كلية الشريعة  
بجامعة دار السلام كونتور فونوروكو إندونيسيا  
بسم الله الرحمن الرحيم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
بعد التحية وفائق الاحترام، نقدم هذا البحث الذي كتبه الطالب

الاسم : أنوار المزيدين

رقم دفتر القيد : ٣٥.٢٠١٤.٣.١.٠٤٨٢

العنوان : مفهوم التسامح الديني وفقا لفتوى مجلس العلماء الإندونيسي

رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦ بشأن تحريم ارتداء أزياء غير إسلامية

وقد طالعنا هذا البحث وفتشناه وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات ما يجعله وافيا لشروط الامتحان للحصول على درجة الليسانس في كلية الشريعة قسم مقارنة المذاهب، ونرجو التكرم من فضيلتكم بإجراء المناقشة في وقت قريب.

هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحريرا بكونتور، ٢٠ شعبان ١٤٣٩ هـ

٦ مايو ٢٠١٨ م

المشرف



(الدكتور ستيياون بن لاهوري (M.A.)

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت كلية الشريعة بجامعة دار السلام كونتور إندونيسيا، الرسالة التي كتبها

الطالب :

الاسم : أنوار المزيدين

رقم دفتر القيد : ٣٥.٢٠١٤.٣.١.٠٤٨٢

العنوان : مفهوم التسامح الديني وفقا لفتوى مجلس العلماء

الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦ بشأن تحريم ارتداء أزياء

غير إسلامية

للحصول على درجة الليسانس في كلية الشريعة من قسم مقارنة المذاهب، العام

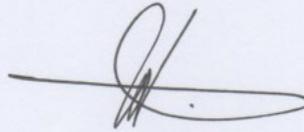
الدراسي ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بكونتور، ٢٣ شعبان ١٤٣٩ هـ

٩ مايو ٢٠١٨ م

عميد كلية الشريعة



(السيد الحاج إمام كمال الدين، (Lc. M.Hum.

تقرير لجنة مناقشة الرسالة

أجرت لجنة مناقشة الرسالة للحصول على درجة الليسانس بكلية الشريعة جامعة دار السلام كونتور فونوروكو إندونيسيا الامتحان في:

اليوم/التاريخ : الأربعاء، ٢٣ شعبان ١٤٣٩ هـ / ٩ مايو ٢٠١٨ م

المكان : جامعة دار السلام كونتور

فقررت أن الطالب،

الاسم : أنوار المزيدين

رقم دفتر القيد : ٣٥.٢٠١٤.٣.١.٠٤٨٢

العنوان : مفهوم التسامح الديني وفقا لفتوى مجلس العلماء

الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦ بشأن تحريم ارتداء أزياء

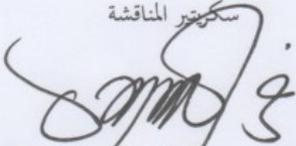
غير إسلامية

قد نجح في مناقشة الرسالة بدرجة الليسانس في قسم مقارنة المذاهب والقانون.

تحريرا بكونتور، ٢٣ شعبان ١٤٣٩ هـ

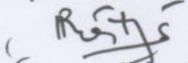
٩ مايو ٢٠١٨ م

سكرتير المناقشة

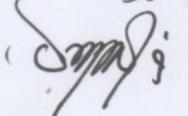
  
(أنس شمس رزال فهمي، S.El., M.E.)

رئيس لجنة المناقشة

  
(الدكتور ستيان بن لاهوري M.A.)

( ) : 

المتحن الأول: ريبا رحمواتي، M.A.

( ) : 

المتحن الثاني: أنس شمس رزال فهمي، S.El., M.E.

إقرار

أنا الموقع أدناه،

الاسم : أنوار المزيدين

رقم التسجيل : ٣٥.٢٠١٤.٣.١.٠٤٨٢

القسم : مقارنة المذاهب

الكلية : الشريعة

العنوان : مفهوم التسامح الديني وفقا لفتوى مجلس العلماء

الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦ بشأن تحريم ارتداء أزياء

غير إسلامية

أقر بأن هذا البحث عمل أصيل لي وليس جزءا من كتاب منشور أو رسالة

جامعية أخرى. وإذا ثبت مستقبلا أن هذا البحث منتحل، أنا مستعد لتحمل المسؤولية

وقبول أية عقوبات أكاديمية حسب ما تنصه لوائح الجامعة، ولن تكون المسؤولية على

كلية الشريعة جامعة دار السلام كونتور.

تحريرا بكونتور، ١٩ شعبان ١٤٣٩ هـ

٥ مايو ٢٠١٨ م

الباحث



(أنوار المزيدين)

من هدى القرآن الكريم

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ  
يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ  
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

{البقرة : ٢٥٦}

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ".

{رواه أبي داود}

## إهداء

أهدى بخلوص بالي هذه الرسالة البسيطة

إلى

والديني كراميني

السيد علي والسيدة أمي سعيدة

اللدان ربياني صغيرا وهذّباني كبيرا ودعاني دعاءً مخلصاً إلى أن يوفّق الله الحياة

السعيدة، كتب الله معكم بحسن الثواب.

وإلى

أسرتي الكرام وإخوتي المحبوبين

الذي دفعوني بالتشجيعات في إتمام هذه الرسالة حتى أكون ما أنا عليه الآن

عسى أن يرزقكم دوام النعم في الدنيا والآخرة.

آمين يا ربّ العالمين

وإلى

أصدقائي المحبوبين

الذين أمدّوا بالمعونة المادية والمعونة في إتمام هذا البحث

والتوفيق من الله تعالى عسى أن يحق لهم الآمال العالية والعلوم النافعة



## كلمة شكر وتقدير

فبعون الله وفضله تمت كتابة هذه الرسالة، ومن المؤكد أن الباحث لا يقدر على إنجاز بحثه هذا دون مساعدة غيره، وكان من البديهي أن يقدم جزيل شكره وفائق احترامه في هذه المناسبة إلى:

١. أصحاب الفضيلة رؤساء المعهد الحديث دار السلام كونتور كياهي الحاج الدكتور عبد الله شكرى زركشى، M.A، كياهي الحاج حسن عبد الله سهل، كياهي الحاج شمس الهادي عبدان، S,Ag، الذين أخلصوا نيتهم لتربية أبناء الأمة و تهذيبهم.

٢. فضيلة رؤساء جامعة دار السلام كونتور الأستاذ الدكتور أمل فتح الله زركشى، M.A، والأستاذ الدكتور حاميد فهم زركشى، M.A، M.phil، والأستاذ الدكتور ستيباون بن لاهورى، M.A، والأستاذ الدكتور عبد الحافظ بن زيد، M.A، الذين قاموا برياسة هذه الجامعة وإدارتها.

٣. فضيلة عميد كلية الشريعة الأستاذ إمام كمال الدين، Lc. M.Hum، الذي قام بتدبير هذه الكلية.

٤. فضيلة السيدة ريا رحمواتى، M.A، رئيسة قسم المقارنة المذاهب بكلية الشريعة بجامعة دار السلام كونتور.

٥. فضيلة الأساتذة الكرام والمحاضرين بكلية الشريعة بجامعة دار السلام كونتور الذين قاموا بالتربية والتعليم.

٦. فضيلة الدكتور ستيباون بن لاهورى، M.A، الذي قد قام بالإشراف التام على كتابة هذا البحث ودفعني وشجعني على إتمام هذا البحث. والذي

تفضل بالإشراف على كتابة هذا البحث إلى نهايته، وعلى ما أعطاني  
من رعاية وتوجيهات قيمة بكلّ رأفة ورحمة بأداء هذه الواجبة.  
وأخيرا نسأل الله تعالى أن يثيبهم على أعمالهم ويغفر لهم ذنوبهم ويكتب لهم  
التوفيق وبجزئهم خير الجزاء والسعادة في أعمالهم، آمين. حسبنا الله ونعم الوكيل نعم  
المولى ونعم النصير. والحمد لله رب العالمين.

تحريرا بكونتور، ١٩ شعبان ١٤٣٩ هـ

٥ مايو ٢٠١٨ م

مقدمة الباحث

(أنوار المزيدين)

## محتويات البحث

أ	الملخص باللغة الإندونيسية.....
ب	الملخص باللغة العربية.....
ج	رسالة المشريف إلى عميد كلية الشريعة.....
د	رسالة عميد كلية الشريعة عن استسلام الرسالة.....
هـ	قرار لجنة المناقشة.....
ز	من هدي القرآن.....
ح	إهداء.....
ط	كلمة شكر وتقدير.....
ك	محتويات البحث.....
١	<b>الباب الأول</b> .....
١	أ. خلفية البحث.....
٧	ب. تحديد المسألة.....
٧	ج. أهداف البحث.....
٨	د. أهمية البحث.....
٩	هـ. البحوث السابقة.....
١٣	و. الإطار النظري.....
١٥	ز. منهج البحث.....
١٧	ح. تنظيم كتابة البحث.....

## الباب الثاني. النظرة العامة عن التسامح الديني وفتوى مجلس العلماء

١٩	الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦ .....
١٩	الفصل الأول: مفهوم التسامح .....
١٩	المبحث الأول. تعريف التسامح .....
١٩	المطلب الأول. التسامح لغة واصطلاحاً .....
٢٤	المطلب الثاني. التسامح في القرآن .....
٣٠	المطلب الثالث. التسامح في السنة .....
٣٣	المبحث الثاني. أنواع التسامح .....
٣٤	المبحث الثالث. مبادئ التسامح .....
٣٥	المبحث الرابع. اثار التسامح .....
٣٨	الفصل الثاني: فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ للسنة ٢٠١٦ .....
٣٨	المبحث الأول. الأساس على ظهور هذه الفتوى .....
٤٠	المبحث الثاني. القرار لفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ للسنة ٢٠١٦ ....

## الباب الثالث. تحليل فتوى مجلس العلماء الاندونيسي رقم ٥٦ لعام .. ٢٠١٦ ٤٤

٤٤	الفصل الأول. التسامح الديني في فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦ ٤٤
٤٩	الفصل الثاني: التسامح الديني في الفقه الإسلامي .....
٤٩	المبحث الأول : التسامح في الإسلام .....
٥٣	المبحث الثاني. صور التسامح الديني في زمان الرسول .....
٥٦	المبحث الثالث. التسامح في الفقه والشريعة الإسلامية .....

٥٧	المطلب الأول. تكوين صداقات مع غير المسلمين .....
٥٨	المطلب الثاني. الزواج مع ديانة أخرى.....
٦٠	المطلب الثالث. معاملات مع غير المسلمين .....
٦١	المطلب الرابع. زيارة وتداوى بغير المسلمين .....
٦٤	المطلب الخامس. حكم التشبه بغير المسلم .....
الفصل الثالث. تحليل التسامح الديني في فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام	
٧٠	٢٠١٦ بالفقه الإسلامي .....
٧٦	الباب الرابع. النتائج والاقتراحات.....
٧٦	أ. النتائج .....
٧٨	ب. الاقتراحات .....
٨٠	المصادر والمراجع.....



## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

يتألف المواطنون الإندونيسيون من مختلف القبائل منها: قبيلة جاوة ٤٠,٢٪، سوندا ١٥,٥٪، باتاك ٣,٣٨٪، مادورا ٣,٠٣٪، البتاوي ٢,٨٨٪، وغيرها. والأديان، وأكبر نسبة هي دين الإسلام ٨٧,١٨٪، والمسيحية ٦,٩٥٪، الكاثوليكية ٢,٩٪، الهندوسية ١,٦٨٪، البوذية ٠,٧١٪، كونغ هو تشو ٠,٤٩٪ والباقي ديانات أخرى<sup>١</sup>. المواطنون الإندونيسيون لديهم مجموعة متنوعة من الثقافات والعادات، ولكن لا يزالون نفس المواطنين. إن شرف وضع المواطنين أمر مهم لأنه للحفاظ على الانسجام الاجتماعي بين المواطنين والحفاظ عليه حتى يمكن تحقيق الوحدة والوحدة.

الانسجام الديني في خضم التنوع الثقافي هو أصل في حياة الأمة والدولة في إندونيسيا. من مظاهر الانسجام الديني في إندونيسيا على سبيل المثال هو عام ٢٠١٥ عيد مسلم موليد النبي محمد والمسيحي عيد الميلاد وقعت في وقت واحد تقريبا في ٢٤ ديسمبر و ٢٥ ديسمبر. بالنسبة لبعض الشباب في سيربيون يتم استخدام هذه اللحظة لمساعدة بعضهم البعض للمساعدة في الاحتفال بالعيدين بسلاسة. مثال آخر هو الكنيسة والمسجد جنبا إلى جنب، عيد الميلاد ٢٠١٥ حدث أن يوقع في يوم الجمعة. ولذلك، فإن كنيسة إيمانويل في مالانج يحتفل بيوم عيد الميلاد في ٠٨,٠٠ - ١٠,٣٠ حتى لا يزعم صلاة الجمعة. الكنيسة قريبة من مسجد الجامع الكبير الذي

<sup>1</sup> Kewarganegaraan, Suku Bangsa, Agama dan Bahasa Sehari-hari Penduduk Indonesia Hasil Sensus Penduduk 2010. Badan Pusat Statistik. www.bps.co.id, 2010.

يحمل أيضا يوم عيد موليد النبي يوم الخميس (١٢/٢٤) ليلة، وتزامن مع عشية عيد الميلاد الشامل.<sup>٢</sup>

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للكثير من الطلاب غير المسلمين الدراسة في الجامعات الإسلامية في إندونيسيا. وعلى الرغم من أنه حرام إسلامي، هناك العديد من الطلاب غير المسلمين في جامعات المحمدية في إندونيسيا. وفي جامعة المحمدية مالانج وحدها، يبلغ العدد ٦٠٠ طالبا وطالبة. بينما في كلية تدريب المعلمين والتعليم بمحمدية سورونغ، يبلغ عدد الطلاب غير المسلمين ٧٤٪ من إجمالي الطلاب<sup>٣</sup>. وهذا دليل واضح على أن التسامح الديني في إندونيسيا موجود ومطبق.

وأيا في السياسة، والتسامح في إندونيسيا واضح، حيث أنّ جميع الناس لديهم نفس التصويت في الانتخابات، ويمكن أيضا أن الجميع يقترح أن يصبح عضوا في البرلمان حتى الرئيس بشرط المواطن الاندونيسي، وليس من مجموعة أو الدين معينة<sup>٤</sup>. في الحياة اليومية أيضا، شكل الانسجام بين الشعب الديني في إندونيسيا هو واضح. كم من المسلمين يلاصق مع غير المسلمين والعكس بالعكس. وأيضا العديد من المسلمين الذين يتسوقون إلى المتاجر غير الإسلامية وكل ما لا مشكلة، طالما يوجد الاحترام المتبادل بين الآخرين.

<sup>2</sup> Rizki Washarti, Umat Islam dan Kristen tunjukkan toleransi di hari raya, BBC Indonesia, diakses dari: [http://www.bbc.com/indonesia/berita\\_indonesia/2015151224/12/\\_indonesia\\_toleransi\\_agama](http://www.bbc.com/indonesia/berita_indonesia/2015151224/12/_indonesia_toleransi_agama), pada tanggal 28 februari 2018.

<sup>3</sup> Rumuskan Kurikulum Keislaman untuk Non Muslim, Malang Post, di akses dari <https://malang-post.com/pendidikan/rumuskan-kurikulum-keislaman-untuk-non-muslim>, pada tanggal 28 februari 2018.

<sup>٤</sup> القانون رقم ٧ لسنة ٢٠١٧ بشأن انتخاب المادة ١٦٩.

ومع ذلك، لا تزال هناك مشاكل مختلفة ناشئة عن تنوع الأديان الموجودة في إندونيسيا. فإن اللقاء الصعب بين الأديان في إندونيسيا يأتي من خمسة عوامل على الأقل:

أ) نشر كتابات نشرت بين دين معين على دين آخر والذي يعتبر الناس من ديانات أخرى لا تتفق مع ما يعتقدون، وبالتالي، يعتبر تدنيس لهم الدينية. وفي هذه الحالة يتضمن الكتاب أيضا كتابات تحتوي على خطط لنشر الدين.

ب) الجهود العدوانية لنشر الدين.

ج) استخدام المنزل كمكان للطقوس معا أو بناء بيوت العبادة في مجتمع أتباع دين معين.

د) اشتراط وتطبيق الأحكام الحكومية التي تعتبر تمييزية وتحد من انتشار الدين.  
 ي) الشكوك المتبادلة بشأن موقف ودور الدين داخل الدولة القومية في إندونيسيا.

في دراسة أجريت لقياس مستوى التسامح في إندونيسيا، وجدت حالتان من أسوأ حالات غير متسامح خلال عام ٢٠١٥ هي حادثة توليكاره بأن حرق دار العبادة في المسجد وكذلك أتشيه سننجيل مرتبط بمواجهة مواطنين بسبب هدم دار العبادة بالكنيسة. إذا لم يكن هناك دستور وفهم واضح، فيمكن للأغلبية أن تسحق الأقليات. إذا كان بإمكاننا احترام بعضنا البعض حيث نعيش، فنحن آمنون. فإلا، فسيكون ذلك آمناً إلا لمن كان في مجموعة الأغلبية<sup>٥</sup>.

<sup>5</sup> Rebecca Reifi Georgina, Dua Kasus Intoleransi Paling Parah di Indonesia, viva, di akses dari <https://www.viva.co.id/berita/nasional/700086-ini-dua-kasus-intoleransi->

في الآونة الأخيرة، هناك حالات تحدث فيها التعصب، وهي منع خطاب المسلمين بمنظمات هندوسية في بالي<sup>٦</sup>، تم حل الدراسة من قبل بعض المنظمات المجتمعية<sup>٧</sup>. وما يحدث غالباً هو فرض استخدام أزياء غير مسلمة للعمال المسلمين من قبل أصحاب العمل. مجلس العلماء الإندونيسي كمؤسسة تضم علماء، زعماء، وعلماء إسلاميين في إندونيسيا لتوجيه ورعاية المسلمين في جميع أنحاء إندونيسيا. والهدف من مجلس العلماء إندونيسيا هو لتحقيق مجتمع الجودة، وسلامة، دولة سلمية وعادلة ومزدهرة والروحية التي رضي الله. وبصفته ممثلاً لإندونيسيا الإسلامية وتقارير بعض المسلمين حول هذه القضية، أكد مجلس العلماء الإندونيسي وجود قضية هذا الشعب بإصدار فتوى في مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لسنة ٢٠١٦ بشأن حظر استخدام الأزياء غير الإسلامية. من هذا يمكننا أن نرى أن مجلس العلماء الإندونيسي يتصرف بحزم في هذه القضية من خلال إصدار فتوى.

ومع ذلك، يبدو بعض الانتقادات من مختلف الأطراف، واحدة من الانتقد اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان تعتقد أن مجلس العلماء الإندونيسي بعيد جداً عن تنظيم المسائل التي ليست سلطته. يفترضون أن مجلس العلماء الإندونيسي لا ينبغي أن ينظم رجال الأعمال غير المسلمين. ويجادل أيضاً بأن الفتوى ليست منطقية، لأن صفات مثل قبعة سانتا كلوز وشجرة لعيد الميلاد

---

paling-parah-di-indonesia, pada tanggal 28 februari 2018.

<sup>6</sup> Ustadz Somad Ditolak Ormas di Bali, MUI Sangat Menyesalkan, Hidayatullah, di akses dari <https://www.hidayatullah.com/berita/nasional/read/2017/12/09/130058/ustadz-somad-ditolak-ormas-di-bali-mui-sangat-menyescalakan.html>, pada tanggal 4 maret 2018.

<sup>7</sup> Fatih Solahuddin, Pembubaran Pengajian Marak, Negara Tidak Boleh Diam, media umat, di akses dari <https://mediaumat.news/pembubaran-pengajian-marak-negara-tidak-boleh-diam/>, pada tanggal 4 maret 2018.

ليست رمزًا للمسيحية، بل فقط زخرفة للترحيب بيوم عيد الميلاد<sup>٨</sup>.  
ومختلف مشاكل التعصب التي تحدث في إندونيسيا هي كما يلي:

١. تدمير أماكن العبادة.
٢. اضطهاد العلماء أو الزعماء الدينيين.
٣. السخرية وإهانة الدين.
٤. النزاعات الناجمة عن الدين.
٥. حظر الدعوة والخطاب الديني.
٦. يميز ضد العلماء.
٧. وغيرها

العديد من المقالات والكتابات والأطروحة السابقة التي في قضية التسامح منها: أغوس سونريو، كتب *Fikih Tasamuh: Membangun Kembali Wajah Islam Yang Toleran*. تنتاج فيه هو أن تعاليم الإسلام شمولي ومتسامح. ينظر الإسلام إلى التنوع حسب الضرورة، حتى أنه أصبح نوعًا من سُنَّة الله. معالجة التنوع، بما في ذلك التنوع في المعتقدات، يقدم الإسلام مفهومًا وديًا وشاملاً وغير تمييزي. كشكل عملي من أشكال الملاحظة الإسلامية، صاغ الفقه مفهوم كيف يجب أن يتصرف المسلمون تجاه المؤمنين أو المجتمعات الأخرى<sup>٩</sup>.

صدقية محمد علي الحج، «الأحكام الاجتماعية بين المسلمين وغير

<sup>٨</sup> Komnas HAM Kritik MUI Terkait Larangan Penggunaan Atribut Natal, Suara Pembaruan Berita Satu, di akses dari <http://sp.beritasatu.com/home/komnas-ham-kritik-mui-terkait-larangan-penggunaan-atribut-natal/117763>, pada tanggal 28 februari 2018.

<sup>٩</sup> Agus Sunaryo, *Fikih Tasamuh: Membangun Kembali Wajah Islam Yang Toleran*, Skripsi, STAIN Purwokerto, 2010.

المسلمين من منظور إسلامي»، فيه بيان عن أهمية التسامح والعدل مع غير المسلمين وعدم جواز موالاة الكفار. وجواز مخالفتهم. وعدم جواز بدئهم بالسلام عليهم إذا بدؤو به بقول وعليكم فقط. وجواز تبادل الهدايا مع غير المسلمين بشرط أن تكون الهدايا غير محرمة. الوصية للذمي جائزة سواء كانت من مسلم أو من ذمي مثله، وغير ذلك<sup>١٠</sup>.

في هذه المسألة، فإن الباحث ترغب في إضافة واستكمال كتابة التسامح الديني، وخاصة فيما يتعلق بالأحداث التي وقعت في الآونة الأخيرة مقترن مجلس العلماء الاندونيسي الفتوى رقم ٥٦ من عام ٢٠١٦.

### ب. تحديد المسألة

تحدد مسألة البحث في السؤالين الآتية:

١. ما مفهوم التسامح الديني في الفقه الإسلامي؟
٢. كيف يكون التسامح الديني وفقا لفتوى مجلس العلماء الاندونيسي رقم ٥٦ من عام ٢٠١٦؟

### ج. أهداف البحث

يهدف البحث إلى الأمور الآتية:

١. معرفة آراء الفقه الإسلامي بشأن التسامح الديني.
٢. معرفة آراء فتوى مجلس العلماء الإندونيسي بشأن التسامح الديني.

<sup>١٠</sup> صدقية محمد علي الحج، الأحكام الإجتماعية بين المسلمين وغير المسلمين من منظور إسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٤.

## د. أهمية البحث

فوائد كتابة هذه السطور هي كما يلي:

### ١. الفوائد العملية

ومن المتوقع عمليا أن تكون هذه الكتابة إطارا مرجعيا وأساسا للكتاب المتقدمين، ونأمل أن توفر مدخلات للقراء والممارسين للقانون أو المسؤولين أو الوكالات ذات الصلة في وضع مزيد من السياسة بشأن تنفيذ أو تنفيذ التسامح الديني. ومن المتوقع أيضا أن تكون الكتابة مفيدة للمجتمع حتى يتمكن الناس من معرفة والاستجابة للحاجة إلى التسامح الديني في الحياة اليومية.

### ٢. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية من المتوقع أن إثراء كنوز العلم، وخاصة لتطوير نظرية العلوم القانونية للتسامح الديني. وبالإضافة إلى ذلك، مع هذه الورقة المؤلفين يأملون في إضافة واستكمال الخزانة وجمع الأوراق العلمية من خلال المساهمة الأفكار لتنفيذ التسامح الديني في إندونيسيا.

## هـ. البحوث السابقة

وقد سبق بعض البحوث العلمية على هذا البحث منها:

إيفادا إيليا، أطروحة بعنوان « Studi Analisis Fatwa MUI Nomor 56 Tahun 2016 Tentang Hukum Menggunakan Atribut Non-Muslim, Ditinjau Dari Prinsip Toleransi Yang Ada Di Indonesia ». نتيجة هذا البحث هو في الواقع الأسلوب والأساس القانوني الذي تحدده مجلس العلماء

الإندونيسي على هذه الفتوى فد يكون مناسباً في التوجيهات والإجراءات الخاصة بتحديد الفتوى. إن الفتوى، إذا ما تم تحليلها، لا تتعارض مع مبادئ وقوانين التسامح في إندونيسيا. ولكن يمكن أن يسبب تأثير انقسام فقدان الإحساس بالانسجام والتوافق بين الأديان في إندونيسيا. وهذه الدراسة لاستكمال هذا البحث من حيث التسامح الديني في الفقه الإسلامي.<sup>١١</sup>

أدغ مختار غزالي، Toleransi Beragama Dan Kerukunan Dalam Prespektif Islam. فيها بيان تكشف كناً كيد، أن الإسلام هو دين الإنسانية لأنه مقدر للبشر. وأصبح أساس الإيمان والاستسلام لله، الأساس الأساسي للحياة بين الأديان، كما يتضح من النبي. إذا كنا في دراسة الأديان نلتقي في كثير من الأحيان بنماذج في الدين، وهذا حصري وشامل، على سبيل المثال ليس موقفاً دينياً مفصلاً على أساس طريق الدين، بل هو وحدة مرتبطة بالدين البشري. ينبغي الحفاظ على ادعاءات الحقيقة، باعتبارها شكلاً حصرياً من الطريقة الدينية، والحفاظ عليها، ولكن في الوقت نفسه الذي تتفاعل فيه مع المعتقدات والمثل الدينية المختلفة، فإننا نشجع الجميع. كل من هذه المواقف يتعلمها الإسلام. لذلك، بالنسبة للمسلمين، لا ينبغي محاكمة الطريقة الدينية الصحيحة من أجل التسامح، لأن هذا الموقف مرتبط بالفعل بالشخصية كمسلم. وفيه بيان عن التسامح هو تعاليم الإسلام، التسامح وتعدد الديانات، التسامح والوئام، بالإضافة إلى التسامح الذي يجسده النبي.<sup>١٢</sup>

<sup>11</sup> Ivada Ilya, Studi Analisis Fatwa MUI Nomor 56 Tahun 2016 Tentang Hukum Menggunakan Atribut Non-Muslim, Ditinjau Dari Prinsip Toleransi Yang Ada Di Indonesia, Skripsi, Akhwal Syakhshiyah, Fakultas Syari'ah, UIN Malik Ibrahim, Malang, 2017.

<sup>12</sup> Adeng Muchtar Ghazali, Toleransi Beragama Dan Kerukunan Dalam Prespektif

محمد ارشاد نور، في أطروحته بعنوان *Hukum Merayakan Ibadah Non Muslim* يذكر المؤلف أن الإسلام هو دين جميل وشامل ينظم كل شعبه في جميع مناحي الحياة، كلاهما علاقة بالله وعلاقته ببشر آخرين. جميع قواعد الله الموجهة إلى الإنسان لصالح الإنسان نفسه. ويذكر المؤلف أن القانون يحتفل بعبادة غير المسلمين هو حرام إذا كان فيه كفار وعصيان أيضاً. ومباه إذا كان بعيداً عن الضرر الناجم عن التسلل الذاتي. قانون الاحتفال بالعبادة لغير المسلمين هو مباح إذا كان المقصود إلا للحفاظ على العلاقات بين الأديان، لتنفيذ دعواتهم واحترامهم<sup>١٣</sup>.

محمد أغوس مولاما، *Fatwa Majelis Ulama Indonesia No.56 Tahun 2016 Tentang Hukum Menggunakan Atribut Non-Muslim Menurut Sumber Hukum Di Indonesia*، حالة مجلس العلماء الإندونيسي التي ليست مؤسسة حكومية تجعل مجلس العلماء الإندونيسي غير مخول بإصدار منتج (فتوى) يمكن أن يكون قانوناً إيجابياً في إندونيسيا. بحيث أن الفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦ ليس لها قوة قانونية دائمة ولا يمكن تطبيقها ملزمة لشعب جمهورية إندونيسيا بالكامل. الفتوى هي رأي مجلس العلماء الإندونيسي فيما يتعلق بقانون استخدام سمات غير إسلامية. لا تملك فتاوى مجلس العلماء الإندونيسي أي شرعية لإجبار جميع المسلمين على طاعة الفتوى، فتاوى مجلس العلماء الإندونيسي ملزمة فقط وبطيعتها المسلمون الذين يشعرون بأن لديهم روابط مع مجلس العلماء الإندونيسي

---

Islam, Jurnal Agama dan Lintas Budaya. Vol. 1 No. 1 (September 2016).

<sup>13</sup> Muhammad Irsyad Noor, *Hukum Merayakan Ibadah Non Muslim*, Skripsi, Fakultas Syari'ah dan Hukum UIN Syarif Hidayatullah, Jakarta, 2015.

نفسه. لذلك، يجب ألا يستخدم تطبيقه جهاز الدولة ولا يسمح به بالقوة مثل التجريف في بعض مراكز التسوق أو ما شابه. يمكن لفتوى مجلس العلماء الإندونيسي أن تصبح قانوناً إيجابياً وتطبق في إندونيسيا إذا تم تحديد جوهرها من قبل أجهزة الدولة المرخص لها اعتمادها في القانون أو اللوائح الداخلية، كما يمكن أن تقرر في قرار قضائي بالقوة القانونية الدائمة وتصبح فقهاً قانونياً. طالما لم يتم تأسيسها كقانون إيجابي، فإن فتاوى مجلس العلماء الإندونيسي هي قانون طموح في سياق القانون الوطني<sup>١٤</sup>.

يوسفري، Syariat Islam Tentang Relasi Dan Toleransi Antar Umat Beragama، ويذكر المؤلف أنه من أجل خلق سلام في الحياة بالنسبة لأتباع أتباع الديانات المختلفة وفقاً للشريعة الإسلامية، هناك على الأقل أربعة مبادئ رئيسية. وضعت الإسلام كأساس للمؤسسة لبناء الانسجام للحياة الدينية. المبدأ الأول هو لا إكراه في الدين، والمبدأ الثاني من لكم دينكم ولي دين في هذين المبدأين، يؤكد القرآن أنه لا ينبغي أن يكون هناك حل وسط أو إكراه في شؤون العقيدة والعبادة، لكن يجب أن تكون هناك حرية. المبدأ الثالث هو التسامح، التسامح ضد الأديان المختلفة. في هذا المبدأ هو قيمة الاحترام المتبادل والاحترام والعدالة. المبدأ الرابع هو الكون البشري/الوحيدية، هذا المبدأ هو القرع، لأنه الله قد تمجد البشر من الكائنات الإلهية الأخرى، الوجود البشري هو ممثل الله لخلق الازدهار في العالم، و في الأصل يأتي أصل منشأ (ذرية) واحد، آدم وحواء<sup>١٥</sup>.

<sup>14</sup> M. Agus Maulama ,Fatwa Majelis Ulama Indonesia No.56 Tahun 2016 Tentang Hukum Menggunakan Atribut Keagamaan Non-Muslim Menurut Sumber Hukum Di Indonesia, Tesis, Pascasarjana Universitas Islam Negeri Surabaya, 2017.

<sup>15</sup> Yusefri, Syariat Islam Tentang Relasi Dan Toleransi Antar Umat Beragama,

من مختلف الأبحاث المذكورة أعلاه، تشرح أكثر عن التسامح في الفقه الإسلامي فقط، وتشرح قانون العلاقة بين المسلم وغير المسلم، وكذلك في الفتوى التي تناقش بشكل عام حول العلاقة مع غير المسلمين. مما يجعل هذه الدراسة تختلف عن غيرها في المناقشة، والتي لا تناقش فقط حول التسامح في الفقه، ولكن أيضا مناقشة التسامح الواردة في فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦.

## و. الإطار النظري

### ١. التسامح في الفقه الإسلامي

روح التسامح في الإسلام قديماً، تلك الروح التي اعترف بها المسيحيون المعاصرون أيضاً، كان لها أصلها في القرآن: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)،<sup>١٦</sup> وقد جاءت الأخبار عن السنين العشر الأولى للإسلام بمثل للتسامح الديني للخلفاء، إزاء أهل الأديان القديمة، وكثيراً ما كانوا يوصون في وصاياهم للفتاحين بالتعاليم الحكيمة، ومن المثل لذلك عهد النبي صلى الله عليه وسلم مع نصارى نجران، الذي حوى احترام منشآت النصارى، ثم هذه القواعد التي أعطاها لمعاذ بن جبل عند ذهابه إلى اليمن (لا يزعم يهودي في يهوديته).<sup>١٧</sup>

فإن التسامح وفق المنظور الإسلامي، فضيلة أخلاقية، وضرورة مجتمعية، وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها، والإسلام دين عالمي يتجه

STAIN Curup-Bengkulu, Al Istinbath : Jurnal Hukum Islam vol. 2, no. 1, 2017.

<sup>١٦</sup> سورة البقرة: ٢٥٦.

<sup>١٧</sup> الدكتور عماد الدين خليل، قالوا عن الإسلام، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض،

١٤١٢، ص ٣١٢.

برسالته إلى البشارية كلها، تلاك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وتُرسي دعائم السلام في الأرض، وتدعو إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً في جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم<sup>١٨</sup>. فالجميع ينحدرون من نفس واحدة، كما جاء في القرآن الكريم: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)<sup>١٩</sup>.

## ٢. فهم الفتوى ومجلس العلماء الإندونيسي

الفتوى لغة: اسم مصدر بمعنى الإفتاء، والجمع الفتاوى والفتاوي يقال: أفتيته فتوى وفتياً، إذا أجبتَه عن مسألته، والفتيا: تبين المشكل من الأحكام، وفتاتوا إلى فلان: تحاكموا إليه وارتفعوا إليه في الفتيا، والفتاوي: التخاصم، ويقال: أفتيت فلاناً رؤياً رآها، إذا عَبَرْتَهَا له<sup>٢٠</sup>، ومنه قوله تعالى حاكياً: (يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ)<sup>٢١</sup>. والفتوى في الاصطلاح: تبين الحكم الشرعي عن دليل لمن سأل عنه<sup>٢٢</sup>.

مجلس العلماء الإندونيسي هي مؤسسة تضم العلماء، زواما، والعلماء المسلمين في إندونيسيا لتوجيه وتعزيز ورعاية المسلمين في جميع أنحاء إندونيسيا. تأسس مجلس العلماء الإندونيسي في ١٧ رجب ١٣٩٥ هجري أو ٢٦ يوليو ١٩٧٥ في جاكرتا بإندونيسيا لمساعدة الحكومة في القيام بالأمر المتعلقة

<sup>١٨</sup> نبيل نعمه الجابري، التسامح في الإسلام، مركز الامام الشيرازي للدراسات والبحوث، ص

<sup>١٩</sup> سورة النساء: ١.

<sup>٢٠</sup> محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت.

<sup>٢١</sup> رقة يوسف: ٤٣.

<sup>٢٢</sup> ابن حمدان، صفة الفتوى والملفتي والمستفتي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٧، الطبعة

بالمسلمين مثل إصدار الفتاوى في حلال الطعام وتحديد حقيقة تيار في والدين الإسلامي، والأمور المتعلقة بعلاقة أحد أتباع الإسلام ببيئته<sup>٢٣</sup>.

### ز. منهج البحث

للحصول إلى الأهداف المرجوة المنشودة استخدم الباحث في بحثه المناهج الآتية:

#### ١. نوع البحث

هذا البحث من الدراسة المكتبية، أي جعل الكتب مراجع أساسية في جمع الحقائق والبيانات ولذا يكون الباحث يعتمد كثيرا على منهج الوثائق المكتوبة.<sup>٢٤</sup>

#### ٢. مصادر البحث

جمع الباحث مصادر البيانات في بحثه من شتى الكتب المختلفة حيث تؤخذ منها البيانات والحقائق، فيرجع الباحث إلى المصادر الآتية :  
 أ) المصادر الأولية هي القرآن والأحاديث النبوية والمعاجم اللغوية والكتب عن التسامح، وفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦.<sup>٢٥</sup>

ب) المصادر الثانوية وهي المصادر التي تكتسب منها الحقائق والمعلومات من المقالات والنسخ أو الملاحظات المتعلقة بهذا البحث<sup>٢٦</sup>.

<sup>23</sup> Tentang MUI, mui.or.id, di akses dari <http://mui.or.id/index.php/category/tentang-mui>, pada tanggal 4 maret 2018.

<sup>24</sup> Kuncoroningrat, Metode-metode penelitian masyarakat, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama,1998) hal.85.

<sup>25</sup> Muhammad Nadzir, Metodologi Penelitian (Jakarta : Ghalia Indah, 2003), hal.101.

<sup>26</sup> Muhammad Nadzir, ibid, hal.102.

### ٣. منهج جمع البيانات

فالمنهج الذي استخدمه الباحث لجمع البيانات هي:

منهج الوثائق المكتوبة، حيث جمع به البيانات والحقائق بمطالعة المواد الموجودة من الكتب والرسالات والمجلات<sup>٢٧</sup>. استخدم الباحث لقراءة الكتب، والمقالات وغيرها، في مسألة مفهوم التسامح الديني وفقا لفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لسنة ٢٠١٦.

### ٤. فن تحليل البيانات

الطريقة الاستنتاجية، هي التعليل الذي يلقي البيانات والمثال ثم يخلصها مؤسسا بالنظرية. المنهج لجمع الحقائق العامة ثم تستخرج منها الحقائق الخاصة<sup>٢٨</sup>. واستخدامه الباحث عن التسامح الديني.

أسلوب التحليل الوصفي المضمون، وهو المنهج لأخذ الاستنباط الصحيح من البيانات مما السابقون. يرمي هذا المنهج إلى المعرفة والنظرة الجديدة في تحليل المشكلة. واستعمل الباحث لأخذ الاستنباط والاستنتاج العامة في مفهوم التسامح الديني وفقا لفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لسنة ٢٠١٦.

### ح. تنظيم الكتابة

الباب الأول : يستوفي المقدمة على خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمية البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري،

<sup>27</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta : Rineka Cipta, 1998), hal.236

<sup>28</sup> Kuncoroningrat, *op.cit*, p.85.

والمناهج، وتنظيم الكتابة.

الباب الثاني : حيث يتكلم الباحث عن وصف عام للتسامح، و أهمية التسامح، ووضع التسامح نفسه. والفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لسنة ٢٠١٦.

الباب الثالث: فالباحث يتكلم كثيرا عن القضايا التي أثرت في هذه الورقة، وهي وجهة نظر فقه الإسلام ضد التسامح. وكذلك التسامح الوارد في فتوى رقم ٥٦ لسنة ٢٠١٦، وهي الأساس في إصدار هذه الفتوى والآراء حول التسامح.

الباب الرابع: يحتوي هذا الباب على خاتمة البحث، حيث كتب الباحث في هذا الباب نتيجة البحث، التوصيات، والاختتام.



## الباب الثاني

النظرة العامة عن التسامح الديني وفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦

لعام ٢٠١٦

الفصل الأول: مفهوم التسامح

المبحث الأول: تعريف التسامح

المطلب الأول: التسامح لغة واصطلاحاً

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (سمح) السماح والسماحة: الجود. وسمح وسماحةً وسموحةً وسماحاً: جاد. ولغةً يقال: سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء. وقيل: إنما يقال في السخاء سمح، وأما أسمح فإثماً يقال في المتابعة والانقياد، ويقال: أسمحت نفسه إذا انقادت. والمساهمة: المساهلة، وتسامحوا: تساهلوا<sup>٢٩</sup>. والتسامح هو أن لا يعلم الغرض من الكلام، ويحتاج في فهمه إلى تقدير لفظ آخر<sup>٣٠</sup>.

سمح هو السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة. يقال سمح له بالشيء. ورجل سمح، أى جواد، وقوم سمحاء ومساميح. ويقال سمّح في سيره إذا أسرع. قال: سمّح واجتتاب فلاة قيا. ومن الباب: المسامحة في الطعان والضرب، إذا كان على مساهلة. ويقال رمح مسمّح: قد ثقّف حتى لان<sup>٣١</sup>.

<sup>٢٩</sup> جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، مادة سمح، دارصادر، بيروت، ١٩٩٠، ج ١، ص ١٠٥.

<sup>٣٠</sup> الجرجاني، التعريفات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦، ص ٣٧.

<sup>٣١</sup> أبي الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩، ج ٣، ص

والتسامح يقترن في اللغة العربية بدلالات قبول المختلف واللين في المعاملة وعدم التمييز بين الناس، وتكاد تجمع قواميس اللغة على أنّ التسامح موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر من الغير، سواء كانت موافقة أو مخالفة لمواقفنا<sup>٣٢</sup>. وبعبارة مختصرة التسامح هو: احترام موقف المخالف، وهذا المعنى أخذت به أيضاً معاجم الفلسفة<sup>٣٣</sup>.

جاء معنى التسامح عند مجمع اللغة العربية بأنه: سعة صدر تفسح للآخرين أن يعبروا عن آرائهم ولو لم تكن موضوع تسليم أو قبول، ولا يحاول صاحبه فرض آرائه الخاصة على الآخرين<sup>٣٤</sup>. وجاء معناه في الموسوعة الفلسفية العربية بأنه: سلوك شخص يتحمل دون اعتراض أي هجوم على حقوقه في الوقت الذي يمكنه فيه تجنب هذه الإساءة<sup>٣٥</sup>.

والتسامح كما جاء في تعريفه اصطلاحاً: كلمة دارجة تستخدم للإشارة إلى الممارسات، الجماعية كانت أم الفردية، تقضي بنقد التطرف أو ملاحقة كل من يعتقد أو يتصرف بطريقة مخالفة قد لا يوافق عليها المرء<sup>٣٦</sup>. فالتسامح مبدأ يشير إلى أنّ الأفراد عليهم أن يتعلموا كيف يعيشون، ويسمحون لغيرهم أن يعيشوا، ومن ثمّ يتيحون للآخرين ممن يعتقدون رؤى

٩٩.

<sup>٣٢</sup> محمد عابد الجابري، قضايا في الفكر المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٧، ص ٢٠.

<sup>٣٣</sup> جميل صليبيبا، المعجم الفلسفي، ج ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص ٢٧١-٢٧٢.

<sup>٣٤</sup> إبراهيم مذكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لسؤن المطابع الأمرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٤٤.

<sup>٣٥</sup> معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية، معهد الإنماء العربي، مكتبة مؤمن فريش، ١٩٨٦، ج ١ ص ٢٥٣.

<sup>٣٦</sup> فائز صالح محمود أللهيبي، التسامح وقبول المختلف في الفكر العربي الإسلامي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٠٩، ص ٤٧٧.

مختلفة عن رؤاهم، ممارسة تلك الرؤى دون تدخل منهم. لذلك يبدو مبدأ التسامح مشابهاً للاحترام المتبادل من حيث كونه يترك مساحة للآخرين ممن تختلف معتقداتهم عن المعتقدات الخاصة ببقية المجتمع. ولا ننسى أنّ مفهوم التسامح يرتبط بحقوق الإنسان، وقيمة التسامح تتعلق بمجموعة من الحقوق التي تميز أي نظام ديمقراطي، مثل السماح بالتعبير عن الرأي والتنظيم ومساواة الجميع أمام القانون، والرفق بأسرى الحرب، واحترام وقبول رأي الأقلية. إنّ تعريف التسامح يعني قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرّياتهم الأساسية المعترف به عالمياً.<sup>٣٧</sup>

وقال عبد الحسين شعبان إن فكرة التسامح تعني القدرة على تحمل الرأي الآخر، والصبر على أشياء لا يجبها الإنسان ولا يرغب فيها، بل يعدها أحيانا مناقضة لمنظومة الفكرية والأخلاقية، ذلك أن قبول مبدأ التسامح وفكرة التعايش يعني تجاوز سبيل الانقسام الذي يقوم على أساس الدام أو القومية أو الدين أو الطائفة أو العشيرة أو غيرها من الناحيتين النظرية والأخلاقية على أقل تقدير. ومبدأ التسامح يعني التعايش على نحو مختلف، سواء بممارسة حق التعبير عن الرأي أو حق الاعتقاد أو حق التنظيم أو حق في المشاركة السياسية. وهي الحقوق والحريات الأساسية بعد حق الحياة والعيش بسلام، وهي المحور في فكرة حقوق الإنسان. إن قبول التعايش والتسامح يعني الموافقة على ما هو مشترك حتى وإن كان في نظر الآخر غير أخلاقي أو ربما أقرب إلى فكرة الشر إن لم يكن شراً بالفعل. وبهذا المعنى فإن مبدأ التسامح هو فكرة أخلاقية ذات سياسي وفكري إزاء المعتقدات والأفعال والممارسات. ونقيض فكرة التسامح هو اللاتسامح، أي التعصب والعنف

<sup>٣٧</sup> نفس المرجع، ص ٤٧٧.

ومحاولة فرض الرأي ولو بالقوة<sup>٣٨</sup>.

ويعرف الأستاذ المودودي، التسامح مع غير المسلمين بقوله: أن نتحمل عقائد غيرنا وأعمالهم على كونها باطلة في نظرنا، ولا نظن فيهم بما يؤلمهم رعاية لعواطفهم وأحاسيسهم، ولا نلجأ إلى وسائل الجبر والإكراه لتصرفهم عن عقائدهم أو منعهم مما يقومون به من الأعمال<sup>٣٩</sup>.

ويرى الدكتور عبد الله الطريقي أنه: يعني التعامل مع غير المسلم وفق الحكمة واللين والمعروف، سواء في ذلك التعامل في الخطاب، أو في مطلق التصرف<sup>٤٠</sup>.

وقد أحسن الطاهر بن عاشور في تعريف السماحة بأنها: سهولة المعاملة في اعتدال، فهي وسط بين التضييق والتسالم، وهي راجعة إلى معنى الاعتدال والعدل والتوسط. أو هي عبارة عن السهولة المحمودة فيما يظن الناس التشديد فيه، ومعنى كونها محمودة أنها لا تفضي إلى ضرر أو فساد<sup>٤١</sup>. ويعترف الشيخ أحمد شاه الدهلوي، السماحة بأنها: من أصول الأخلاق التي تنهذب بها النفس، وتتخلص بها عن إحاطة الخطيئة، وعليها بناء التعاون<sup>٤٢</sup>.

<sup>٣٨</sup> عبد الحسين شعبان، فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي، دار أراس للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠١١، ص ٧٥.

<sup>٣٩</sup> أبو الأعلى المودودي، الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة، دارالعلم، الكويت، ١٩٨٠، ص ٣٩-٤٠.

<sup>٤٠</sup> عبدالله بن إبراهيم بن علي الطريقي، الثقافة والعلم الآخر، دار الوطن، الرياض، ٢٠١١، ص ٥٨.

<sup>٤١</sup> محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، مقاصد الشريعة الإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ٢٠٠٤، ص ٦٠-٦١.

<sup>٤٢</sup> شاه ولي الدهلوي، حجة الله البالغة، دار الجيل، ٢٠٠٥، ج ٢ ص ٢٠٣.

قال نبيل نعمه الجابري: إن المفهوم العام للتسامح لا يعني بالضرورة أن يرتبط بالجانب الاجتماعي على حساب جوانب الحياة الأخرى فكثيراً ما تستخدم هذه الكلمة في المسائل الاجتماعية حتى أنها توحى بأنها من مفرداتها أو من مصطلحاتها، ألا أنه من المصطلحات ذات المعنى العام والشمولي، إذ لا يقتصر على الجانب الاجتماعي فحسب إنما يتعداه إلى الجانب والاقتصادي وحتى السياسي، وله علاقة عامه وشمولية في كل جوانب العلم والمعرفة وله دور في مختلف أبعاد الحياة<sup>٤٣</sup>.

من بعض الآراء عن التسامح نستنتج عن التسامح هو موقف من الاحترام المتبادلين بين الجماعات أو بين الأفراد في المجتمع أو في المجالات الأخرى. يتجنب التسامح التمييز على الرغم من وجود العديد من المجموعات أو المجموعات المختلفة داخل المجتمع. كما يعطي الحرية للآخرين لإعطاء الحرية ليكون أو الوقوف مع رغبته. وكذلك طبيعة المغفرة والرشاقة واحترام الآراء الآخرين وما يعتقدهم.

### المطلب الثاني: التسامح في القرآن

إن الإسلام الذي جاء به رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وسلم وقدمه ذلك التقدم الملحوظ حمل بين طياته قوانين عدة مهمة عملت على نشره في شتى أرجاء العالم الأكبر. فمن أشهر هذه القوانين المهمة التي كان لها الدور الأكبر والطائل في تقدم المسلمين في مختلف الميادين هو قانون: اللين واللاعنف والتسامح الذي أكدت عليه الآيات المباركة، ففي القرآن الكريم

<sup>٤٣</sup> نبيل نعمه الجابري، التسامح في الإسلام، مركز الامام الشيرزي للدراسات والبحوث، ص ٤٠

هناك أكثر من آيات تدعو إلى اللين والسلم ونبذ العنف والبطش<sup>٤٤</sup>، منها:  
 أ. قال الله تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ<sup>٤٥</sup>.

قال ابن كثير في تفسيره: يقول تعالى أمراً رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم أن يدعو الخلق إلى الله بالحكمة. قال ابن جرير: وهو ما أنزله عليه من الكتاب والسنة (وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ)، أي بما فيه من الزواجر والوقائع بالناس، ذكرهم بها ليحذروا بأس الله تعالى، وقوله: (وَجَادِهِمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) أي من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب<sup>٤٦</sup>.

ب. قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللُّقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يُتِبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ<sup>٤٧</sup>.

قال ابن كثير في تفسيره: ينهى تعالى عن السخرية بالناس وهو احتقارهم والاستهزاء بهم، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الكبر بطن الحق وغمص الناس ويروى وغمط الناس» والمراد بذلك احتقارهم واستصغارهم، وهذا حرام فإنه قد يكون المحتقر أعظم قدراً عند الله تعالى، وأحب إليه من الساخر منه المحتقر له،

<sup>٤٤</sup> فخرية بنت محمد إسماعيل خوج، ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٢ هـ، ص ٨.

<sup>٤٥</sup> سورة النحل: ١٢٥

<sup>٤٦</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤، ج ٢ ص ٧٠٢.

<sup>٤٧</sup> سورة الحجرات: ١١

ولهذا قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ) فنص على نهي الرجال، وعطف نهي النساء. وقوله تبارك وتعالى: ( وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ) أي لا تلمزوا الناس. والهماز اللماز من الرجال مذموم ملعون كما قال تعالى: ( وَبِئْسَ لِلْكَلِّ لُْمَزَةً لُْمَزَةً ) والهمز بالفعل واللمز بالقول، كما قال عز وجل: ( هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ) أي يحتقر الناس ويهمزهم طاعياً عليهم ويمشي بينهم بالنميمة وهي اللمز بالمقال، ولهذا قال ههنا: ( وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ) كما قال: ( وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ) أي لا يقتل بعضكم بعضاً<sup>٤٨</sup>.

ج. قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ<sup>٤٩</sup>.

قال ابن كثير في تفسيره: يقول تعالى مخبراً للناس أنه خلقهم من نفس واحدة وجعل منها زوجها، وهما آدم وحواء، وجعلهم شعوباً وهي أعم من القبائل، وبعد القبائل مراتب أخرى كالفصائل والعشائر والعمائر والأفخاذ وغير ذلك، وقيل: المراد بالشعوب بطون العجم، وبالقبائل بطون العرب، كما أن الأسباط بطون بني إسرائيل، وقد لخصت هذه في مقدمة مفردة جمعها من كتاب الإنباه لأبي عمر بن عبد البر، ومن كتاب (القصد والأمم في معرفة أنساب العرب والعجم) فجميع الناس في الشرف بالنسبة الطينية إلى آدم وحواء عليهما السلام سواء، وإنما

<sup>٤٨</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، المصدر

السابق، ج ٤ ص ٢٥٦.

<sup>٤٩</sup> سورة الحجرات: ١٣

يتفاضلون بالأمر الدينية وهي طاعة الله تعالى ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولهذا قال تعالى بعد النهي عن الغيبة واحتقار بعض الناس بعضاً، منبهاً على تساويهم في البشرية<sup>٥٠</sup>.

د. قال الله تعالى: الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ<sup>٥١</sup>.

قال ابن كثير في تفسيره: أخرجوا من مكة إلى المدينة بغير حق، يعني محمداً وأصحابه (إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ) أي ما كان لهم إلى قومهم إساءة، ولا كان لهم ذنب إلا أنهم وحدوا الله وعبدوه لا شريك له، وهذا استثناء منقطع بالنسبة إلى ما في نفس الأمر، وأما عند المشركين فإنه أكبر الذنوب. فيوافقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول معهم آخر كل قافية، فإذا قالوا: إذا أرادوا فتنة أئبنا يقول: أئبنا بمد بها صوته، ثم قال تعالى: (وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ) أي لولا أنه يدفع بقوم عن قوم، ويكف شرور أناس عن غيرهم بما يخلقه ويقدره علي الأسباب، لفسدت الأرض ولأهلك القوي الضعيف (لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ) وهي المعابد الصغار للرهبان، قاله ابن عباس ومجاهد وأبو العالية وعكرمة والضحاك وغيرهم. وقال قتادة: هي معابد الصابئين، وفي رواية عنه: صوامع الجوس، وقال مقاتل بن حيان: هي البيوت التي على الطرق

<sup>٥٠</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، المصدر

السابق، ج ٤ ص ٢٦١.

<sup>٥١</sup> سورة الحج: ٤٠.

(وَبَيْعٌ) وهي أوسع منها، وأكثر عابدين فيها، وهي للنصارى أيضاً، قاله أبو العالية وقتادة والضحاك وابن صخر ومقاتل بن حيان وخصيف وغيرهم. وحكى ابن جبير عن مجاهد وغيره أنها كنائس اليهود، وحكى السدي عن حدثه عن ابن عباس أنها كنائس اليهود، ومجاهد إنما قال: هي الكنائس، والله أعلم<sup>٥٢</sup>.

ي. قال الله تعالى: وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ<sup>٥٣</sup>.

قال ابن كثير في تفسيره: يقول تعالى ناهياً لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن سب آلهة المشركين، وإن كان فيه مصلحة، إلا أنه يترتب عليه مفسدة أعظم منها، وهي مقابلة المشركين بسب إله المؤمنين، وهو الله لا إله إلا هو. كما قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في هذه الآية: قالوا: يا محمد، لتنتهين عن سبك آلهتنا، أو لنهجون ربك، فنهاهم الله أن يسبوا أوثانهم، فيسبوا الله عدواً بغير علم. وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: كان المسلمون يسبون أصنام الكفار، فيسب الكفار الله عدواً بغير علم، فأنزل الله: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله)<sup>٥٤</sup>.

<sup>٥٢</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٧٦.

<sup>٥٣</sup> سورة الانعام: ١٠٨.

<sup>٥٤</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٠٠.

## المطلب الثالث: التسامح في السنة

أما التسامح من وجهة نظر السنة النبوية فإنه يتشارك مع ماجئات وحملته هذه اللفظة لغويا فإن معنى التسامح هو التساهل والمساهلة في كل جوانب الحياة لذلك جاء قول الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم: (رحم الله امرئ سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى). إن سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته عليهم كانوا أبرز تجل ومصدق لسلك منهجية السلام والتسامح في الأمة، فالرسول صلى الله عليه وسلم قائد الحركة السلمية اللاعنافية الأولى في تاريخ العالم<sup>٥٥</sup>.

وهو صلى الله عليه وسلم حامل راية السلم والسلام لأنه يحمل للبشرية النور والهداية والخير والرشاد والرحمة والرأفة فيقول صلى الله عليه وسلم: (إنما أنا رحمة مهداة)<sup>٥٦</sup>، ويتحدث القرآن الكريم عن رسالته فيقول: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)<sup>٥٧</sup>، فإن الرحمة والسلم والسلام جاء بها الإسلام للناس كافة. وكثير لفظ وتكرار السلام على هذا النحو مع إحاطته بالجو الديني النفسي من شأنه أن يوقظ الحواس جميعها ويوجه الأفكار والأنظار إلى المبدأ السلمي العظيم<sup>٥٨</sup>.

ومن الأحادث النبوية المشهورة يعني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اسمح يسمح لك) رواه أحمد

<sup>٥٥</sup> نبيل نعمه الجابري، التسامح في الإسلام، المصدر السابق، ص ٣.  
<sup>٥٦</sup> أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، كشف الغمة في معرفة الأئمة، المجمع العالمي لأهل البيت، ٢٠١٥، ج ١، ص ١٣.  
<sup>٥٧</sup> سورى الأنبياء: ١٠٧.  
<sup>٥٨</sup> محمد الحسيني الشيرازي، فقه السلم والسلام، دار العلوم للتحقيق للطباعة والنشر والتوزيع،

ورجاله رجال الصحيح إلا مهدي بن جعفر<sup>٥٩</sup>. (أسمح) أمر من السماح (يسمح لك) بالبناء للمفعول. والفاعل الله: أي عامل الخلق الذين هم عيال الله وعبيده بالمساحة والمساهلة يعاملك سيدهم بمثله في الدنيا والآخرة. وفي الإنجيل: إن غفرت للناس خطاياهم غفر لكم أبوك السماوي خطاياكم وإن لم تغفروا للناس خطاياهم لم يغفر لكم وفيه لا تجبوا الحكم على أحد لئلا يحكم عليكم، اغفروا يغفر لكم، أعطوا تعطوا، وقال بعض الحكماء: أحسن إن أحببت أن يحسن إليك، ومن قل وفاؤه كثر أعداؤه. وهذا من الإحسان المأمور به في القرآن المتعلق بالمعاملات، وهو حث على المساهلة في المعاملة وحسن الانقياد، وهو من سخاوة الطبع وحقارة الدنيا في القلب، فمن لم يجده من طبعه فليخلق به فعسى أن يسمح له الحق بما قصر فيه من طاعته وعسر عليه في الانقياد إليه في معاملته إذا أوقفه بين يديه لمحاسبته<sup>٦٠</sup>.

وعن أبي هُبَيْرَةَ عَائِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمَزِينِيِّ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصَهْبَيْ وَبِلَالٍ فِي نَقْرٍ، فَقَالُوا: مَا أَخَذْتَ سُيُوفَ اللَّهِ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ مَا أَخَذَهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ؟ فَأَتَى النَّبِيَّ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: (يَا أَبَا بَكْرٍ، لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ؟ لَئِنْ كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّنَا) فَأَتَاهُمْ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ، أَغْضَبْتُمْكُمْ؟ قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَحْيَى. رواه مسلم<sup>٦١</sup>.

<sup>٥٩</sup> عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧، ج ٢ ص ٣٥٤.

<sup>٦٠</sup> معتز احمد عبد الفتاح، مصابيح التنوير على صحيح الجامع الصغير للألباني، ١٤٣٩،

ج ١ ص ٣٢٩-٣٣٠.

<sup>٦١</sup> فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، تطريز رياض الصالحين، دار العاصمة للنشر والتوزيع،

الرياض، ٢٠٠٢، ص ١٩٦.

قوله: (مَأْخَذَهَا) أي: لَمْ تَسْتَوْفِ حَقَهَا مِنْهُ. وقوله: (يَا أُحَيَّ): رُوي بفتح الهمزة وكسر الحاء وتخفيف الياء، ورُوي بضم الهمزة وفتح الحاء وتشديد الياء. كان إتيان أبي سفيان المدينة، وهو كافر في الهدنة بعد صلح الحديبية، وقول أبي بكر تألقاً لأبي سفيان. وفي هذا الحديث: احترام الصالحين واتقاء ما يؤذيهم أو يغضبهم<sup>٦٢</sup>.

## المبحث الثاني: أنواع التسامح

للتسامح أربعة أنواع، وهي:

١. التسامح الديني: يشمل التسامح الديني على التأقيم مع جميع أصحاب الديانات السماوية، وعدم التعصب لهم أو حرمانهم من ممارسة شعائرهم الدينية. مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أثناء نشر الإسلام كان يعطي الأمن على الأهل والناس مع حرية ممارسة عقائدهم الدينية فيما عدا الشرك بالله.
٢. التسامح الفكري والثقافي: يعني البعد عن التعصب لفكرة ما، وتقبل فكر ومنطق الأشخاص الآخرين، والتزام الأدب الحوارى والتخاطب. أي عدم التعصب لمجرد قول شخص ما لفكرة غير متفقة مع أفكارنا مع ضرورة الالتزام واحترام وجهة نظر كل منا الآخر.
٣. التسامح السياسي: ويشير إلى ضمان الحرية السياسية بمختلف أنواعها الفردية والجماعية، ليسود منهج أو مبدأ الديمقراطية. أي أن تقوم الدولة بتطبيق مفهوم الديمقراطية وتعمل على نشر الحريات بين الشعوب سواء الفردية أو الجماعية.

<sup>٦٢</sup> نفس المرجع.

٤. التسامح العرقي: يساعد الفرد على التخلص من أخطائه والشعور بالإحراج والذنب، حيث يمكنه مسامحة نفسه وتصحيح الأخطاء التي ارتكبها. أي عدم التعامل مع الأشخاص من خلال اللون والعرق التمييز العنصري<sup>٦٣</sup>.

### المبحث الثالث: مبادئ التسامح

وقد تحقق التسامح في الإسلام بصورة واضحة سواء التسامح الديني والذي يراد به التعايش بين الأديان والمذاهب المختلفة وحرية ممارسة الشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني والتميز العنصري أو التسامح الفكري بمعنى حرية الحوار والمناقشة والمعارضة مع عدم التعصب للأفكار الشخصية ومنح الحرية في الإبداع والاجتهاد ولقد رسخ الإسلام في قلوب المسلمين تحت شعار التسامح مبادئ رئيسية:

١. الديانات السماوية تستقي من معين واحد.
٢. الأنبياء إخوة لا تفاضل بينهم من حيث الرسالة ومن حيث الإيمان بهم.
٣. لعقيدة لا تتعقد في القلب إلا بالاعتناع العقلي والاطمئنان القلبي وبناء على ذلك جاء النهي عن الإكراه في الاعتقاد.
٤. يجب احترام العباد ورجال الدين وأماكن العبادة على اختلافها<sup>٦٤</sup>.
٥. حرص القرآن على أن يربي أتباعه على مجادلة المخالفين بالحسنى والعقل بما يعكس روح احترام الآخر واحترام نظراته المختلفة وذلك لأجل إقامة

<sup>٦٣</sup> ميادة احمد، أمثال وعبر عن التسامح جديدة، مقالات متعلقة في موقع محتوى /www.muhtwa.com، الوصول إليها في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٨.

<sup>٦٤</sup> أ. د. علي جمعة، مبادئ التسامح الخمسة، مأخوذة من www.draligomaa.com الوصول إليها في التاريخ 15 مارس 2018.

علاقات إنسانية بين الناس على أساس التسامح والسلام.  
 إن تحقيق السلام هو غاية جميع العلاقات الإنسانية والتسامح مع  
 الآخرين هو الوسيلة النافعة في تحقيق تلك الغاية وهذه المبادئ الخمسة هي  
 الطريق الأمثل لتأسيس روح التسامح في مجتمعنا المعاصر.

### المبحث الرابع: آثار التسامح

التسامح له أثر عظيم على الفرد، من سلامة الصدر، والمحبة، والتعاون،  
 والإخاء، وله فوائد صحية، وشاهد ذلك ولا حظ أثره علماء الطب السلوكي،  
 قال بعضهم: إذا أردت أن تُقلل من ضغط دمك، وأن تُخفف التوتر في  
 حياتك، فعليك بالصفح والتسامح مع الآخرين. وله آثار على شخصية  
 الفرد، حيث يزيد من تقدير الذات، وقوة الشخصية، وبملاً علاقته بالآخرين  
 بالمحبة والجود والسخاء، ويرسم على مُحيّاه البشاشة والابتسامة، ويكفي بها  
 حصول محبة الله؛ قال تعالى: (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ  
 لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ)<sup>٦٥</sup>. التسامح من أعظم قِيم التعايش، بحيث يتسامح  
 الإنسان ويتغاضى، وتسامح، يتسامح معك، فإنه سيكون يوماً ما هو أيضاً  
 بحاجة إلى أن يتسامح الناس معه.<sup>٦٦</sup>

قال السيد أبو داود في مقال له: التسامح يزيل سرطان الكراهية من  
 نفوس الناس، ويقدم لهم الدليل أيضاً على أن العظماء من الأنبياء والمصلحين  
 والمؤمنين، ذاقوا المر من أجل التسامح، ودعوا إلى نبذ التعصب والعنف الذي  
 يعمي العقول قبل العيون، ويولد المشاعر السلبية تجاه أبناء البشرية عموماً، ثم

<sup>٦٥</sup> سورة النور: ٢٢

<sup>٦٦</sup> ميمونة الناصر، التسامح مظهره وآثاره، مقالات متعلقة مأخدة من مواقع الألوكة.net،  
 الوصول إليها في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٨.

ينتهي إلى نبد الآخر ولو كان من نفس الدين، وإن اختلف معه في المذهب،  
وعلينا نحن البشر أن نتحلى بروح التسامح الذي هو التصالح مع الأحقاد  
الدفينة، فالتسامح هو فعل من مجيِّ عليه بُجاه الجاني، وأساسه التحول من  
موقف سلبي إلى موقف إيجابي<sup>٦٧</sup>.

الأسلوب السلمي ومبدأ العفو والتسامح، يؤصلان المحبة والمودة  
والتواصل الدائم بين المجتمع، بعكس القسوة والغلظة، فإنها تزيد من بث  
الشحناء والنفرة في المجتمع، وتقتل التواصل والألفة والمحبة، هذا المبدأ مهم  
جدًّا في مسألة صلة الرحم؛ ذكر الشيخ سلمان العودة في مقالة له عن صلة  
الرحم: «نتجاوز قليلاً الأسرة الضيقة ونحن نتكلم عن التسامح، وهو مبدأ  
كبير جدًّا، والمستفيد الأكبر هو المتسامح، وكثير من الناس يفضلون ألا  
يتسامحوا بسرعة، وأن يأخذ التسامح وقتًا، بل بعض الناس لا يتسامح إلا بعد  
ما يشعر بقرب الأجل، فكان بعض الناس بينهم خصومة وصلت إلى حد  
ضجة إعلامية، وعندما مرض هذا الإنسان وشعر بقرب الأجل، أوصى أن  
يأتي فلان، واعتذر له قبل أن يموت بثلاثة أيام!! لماذا لا نقدم التسامح في  
وقت مبكر؟! أحياناً كثير من الحالات من التسامح أن تتكيف معها، لا أن  
تصنع معها مشكلة»<sup>٦٨</sup>.

فالتسامح قيمة عظيمة جاء بها هذا الدين القويم من ربِّ عليم  
حكيم، فهذا الخلق مزكِّ للنفوس، مطهِّر للقلوب من أدران الحسائس، يساعد  
المجتمع على التكاتف والتكافل، وهكذا دين الإسلام، رحمة بال بشرية رأفة بهم،

<sup>٦٧</sup> السيد أبو داود، الصفح والتسامح وأثرهما الإيجابي على نفسية المؤمن، مقالات

متعلقة مأخدة من مواقع almoslim.net، الوصول إليها في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٨.

<sup>٦٨</sup> سلمان بن فهد العودة، جملة مقترحات معاصرة لتفعيل صلة الرحم، مقالات متعلقة

مأخدة من مواقع islamtoday.net، الوصول إليها في التاريخ ١٥ مارس ٢٠١٨.

كما قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)<sup>٦٩</sup>. ومن بعض أهمية قيمة التسامح: التساهل، السماحة، الرحمة، التعامل بالرفق واللين والحسنى، كظم الغيظ وعدم التعامل بمقتضاه، الصفح وترك العقوبة مع القدرة عليها<sup>٧٠</sup>.

## الفصل الثاني: فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لسنة ٢٠١٦

### المبحث الأول: الأساس على ظهور هذه الفتوى

الأساس على ظهور هذه الفتوى هو كلام الله سبحانه وتعالى يفسر منع تقليد كلمات الكفار: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا، وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ)<sup>٧١</sup>. وكلمة الله سبحانه وتعالى التي تمنع الخلط بين الحق والباطل: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)<sup>٧٢</sup>. وكلمة الله سبحانه وتعالى التي تفسر التسامح والعلاقات بين الأديان، وخاصة المتعلقة بالعبادة: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ مِّمَّا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)<sup>٧٣</sup>. كلمة الله سبحانه وتعالى التي تفسر حظر أتباع المسار والتوجيه والسعار بخلاف الإسلام: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)<sup>٧٤</sup>. وكلمة الله سبحانه وتعالى التي لا تمنع المسلمين من الاختلاط والقيام بعمل جيد مع غير المسلمين الذين ليسوا معادين للإسلام: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ

<sup>٦٩</sup> سورة الأنبياء: ١٠٧

<sup>٧٠</sup> حاتم جاسم عزيز السعدي، القيم التربوية في فكر الإمام الحسين، جميع الحقوق محفوظة للعتبة الحسينية المقدسة، ٢٠٠٥م، ص ٢١٨.

<sup>٧١</sup> سورة البقرة: ١٠٤

<sup>٧٢</sup> سورة البقرة: ٤٢

<sup>٧٣</sup> سورة الكافرون ١-٦

<sup>٧٤</sup> سورة الأنعام: ١٥٣

الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ  
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسَطِينَ<sup>٧٥</sup>.

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن<sup>٧٦</sup>. وفي حديث الأخرى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم<sup>٧٧</sup>. وفي حديث آخر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسلم النصارى الإشارة بالكف<sup>٧٨</sup>.

والقاعدة سد الذرائع يعني من خلال منع الوسائل التي ظاهرها مباح والتي يتوصل بها إلى محرم، وتحديد الخلط بين الحق والباطل. والقاعدة الفقهية ذرأ المفاسد مقدم على جلب المصالح، والمعنى العام للقاعدة كما بينا في القواعد الفقهية أنه إذا تعارضت مفسدة مع مصلحة فالأولى أن لا ننشغل بالمصلحة، بل الأولى إزالة المفسدة<sup>٧٩</sup>.

<sup>٧٥</sup> سورة الممتحنة: ٨

<sup>٧٦</sup> محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الهندية من ملتي أهل الحديث، الحديث نمرة ٧٣٢٠، ج ١ ص ٣٦٥١.  
<sup>٧٧</sup> سليمان بن الأشعث أبو داود، سنن أبي داود، دار الفكر، بيروت، الحديث نمرة ٤٠٣١، ج ٢ ص ٤٤١.

<sup>٧٨</sup> محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الحديث نمرة ٢٦٩٥، ج ٥ ص ٥٦٠.  
<sup>٧٩</sup> محمد حسن عبد الغفار، القواعد الفقهية بين الأصالة والتوجيه، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، ج ١٢ ص ٣.

## المبحث الثاني: القرار لفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ للسنة ٢٠١٦

حدد: فتوى عن قانون يستخدم أزياء لغير المسلم.

### أ. حدد العامة

في هذه الفتوى يقصد بها:

الأزياء الدينية هي شيء يستخدم ويستخدم كمجرد هوية أو سمة أو علامة لمجتمع ديني و / أو ديني معين ، سواء كان يتعلق بالمعتقدات أو طقوس العبادة أو تقاليد ديانة معينة<sup>٨٠</sup>.

### ب. حدد الحكم

١. استخدام الأزياء الدينية لغير المسلمين هو حرام.
٢. دعوة و/أو طلب استخدام الأزياء الدينية لغير المسلمين هو حرام.

### ج. توصية

١. على المسلمين الحفاظ على انسجام الحياة بين المتدينين والحفاظ على انسجام الحياة في المجتمع والأمة والدولة دون تشويه تعاليم الدين، وعدم الخلط بين العقيدة وعبادة الإسلام مع المعتقدات الدينية الأخرى.

٢. على المسلمين احترام معتقدات ومعتقدات بعضهم البعض. أحد أشكال التسامح هو تقدير حرية غير المسلمين في العبادة، وليس من خلال الاعتراف بالحقائق اللاهوتية.

٣. على المسلمين أن يختاروا النوع الصحيح من الأعمال التجارية والقانونية، وليس إنتاج، أو إعطاء، أو بيع صفات دينية غير

<sup>80</sup> Fatwa Majelis Ulama Indonesia No.56 Tahun 2016 Tentang Larangan Memakai Atribut Non Muslim.

إسلامية.

٤. على قادة الشركة ضمان حق المسلمين في إدارة الدين وفقاً لمعتقداتهم، واحترام معتقداتهم الدينية، وعدم فرض إرادة استخدام الأزياء الدينية لغير المسلمين للمسلمين.

٥. توفر الحكومة الحماية للمسلمين كمواطنين ليتمكنوا من ممارسة معتقداتهم الدينية والشريعة بحت وصدق والحفاظ على التسامح الديني.

٦. على الحكومة أن تمنع وتشرف وتحاكم أولئك الذين يضعون لوائح (بما في ذلك العقود/عقود التوظيف) و/أو يتوَجَّجوا بالتماس والإكراه والضغط للمسلمين أو الموظفين المسلمين لأداء أعمال مخالفة للتعاليم الدينية مثل القواعد والإكراه استخدام الأزياء الدينية لغير المسلمين للمسلمين.

#### د. حدد الاختتام

١. تكون هذه الفتوى سارية المفعول في التاريخ المحدد لها، شريطة إصلاحها في المستقبل، وسيتم إصلاحها وتنقيحها حسب الاقتضاء.

٢. من أجل أن كل مسلم ومطلوب يعرف ذلك، يحث جميع الأطراف على نشر هذه الفتوى<sup>٨١</sup>.

السبب على ظهور هذا الفتوى هو أن هناك ظاهرة في المجتمع خلال ذكرى الدين غير الإسلامي، وبعض المسلمين باسم التسامح والصدقة،

<sup>81</sup> Fatwa Majelis Ulama Indonesia No.56 Tahun 2016 Tentang Larangan Memakai Atribut Non Muslim.

وذلك باستخدام الأزياء الدينية غير المسلمة و/أو الرموز التي تؤثر على برامجها الدينية. وكذلك لإحياء النشاطات الدينية غير الإسلامية، هناك بعض أصحاب الأعمال مثل الفنادق والأسواق الكبرى والمتاجر والمطاعم وما إلى ذلك، حتى المكاتب الحكومية تتطلب الموظفين، بما في ذلك المسلمين لاستخدام الأزياء الدينية من غير المسلمين<sup>٨٢</sup>.

في هذه المسألة، يطرح السؤال حول قانون استخدام الأزياء الدينية غير المسلمة. ولذلك من الضروري النص على فتوى على القانون باستخدام أزياء دينية غير إسلامية ليتم أساسا وحماية العقيدة للمسلمين. وبعد دراسة ومعرفة القانون حول استخدام الأزياء غير الإسلامية حرام وإن لم يقصد ما قصده<sup>٨٣</sup>، وكذلك التشجيع من مجموعات مختلفة من المسلمين، ثم في ١٤ ديسمبر ٢٠١٦ أصدر مجلس العلماء الإندونيسي فتوى رقم ٥٦ عام ٢٠١٦ حول تحريم ارتداء أزياء غير إسلامية. وتهدف هذه الفتوى للحفاظ على المسلمين على عقيدتهم وفقا للشريعة الإسلامية الصحيحة. والأزياء التي يقصد في هذه الفتوى هي جميع الأزياء التي تصبح هوية غير مسلمة، سواء استخدمت في الاحتفال بعيدهم أو التي يتم استخدامها في الحياة اليومية.

<sup>82</sup> Dedy Priatmojo, Alasan MUI Haramkan Penggunaan Atribut Nonmuslim, viva, di akses dari <https://www.viva.co.id/berita/nasional/861535-alasan-mui-haramkan-penggunaan-atribut-nonmuslim>, pada tanggal 29 April 2018.

<sup>83</sup> جلال الدين السيوطي، حقيقه السنة والبدعة: الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع، مطابع الرشيد، ١٤٠٩ هـ، ص ١٢٠.

## الباب الثالث

تحليل فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦

الفصل الأول: التسامح الديني في فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦

عام ٢٠١٦

بعد أن أصدر مجلس العلماء الإندونيسي هذه الفتوى يقول الكثيرون إن هذه الفتوى غير متسامح، أن الفتوى لا تحترم غير المسلمين. يعتقد بعض الناس أن مجلس العلماء الإندونيسي أصدرت فتوى غير داعي وغير صحيحة. ربما ترغب هذه الفتوى مجلس العلماء الإندونيسي في محاربة القدرة على الفهم والتعاون بين الأديان. وعندهم أن هذه الفتوى تدنيس للتعاليم الدينية، أو الخلط بين عقائد الإسلام والعبادة مع الديانات الأخرى. بعبارة أخرى، هذا فتوى تريد تطهير الإسلام بفصله عن الديانات الأخرى. وقال أيضا أنه بالإضافة إلى الخطأ، أن هذه الفتوى غير داعية. ما نحتاجه إلى مواطنين في البلد هو المعومة والتعاون الاجتماعي<sup>٨٤</sup>.

تفترض جمعية رجال الأعمال الإندونيسيين أنه ينبغي النظر إلى هذه المشكلة بحكمة، فالمقال عن استخدام الأزياء الدينية لدين معين هو كرم ضيافة للعملاء الذين يحتفلون باليوم الكبير، ويقولون إن هذا الأمر لا يتعلق بالدين، بل بالعادة فقط. وهذه ليست سمة دينية، ولكن فقط زخرفة في الاحتفال بالعيد. هذه الفتوى في الخوف سوف يعطل ويخلط بين رجال الأعمال في إندونيسيا<sup>٨٥</sup>. حتى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان تعتقد أيضًا أن

<sup>84</sup> Rizal Pangabeau, Fatwa MUI yang Salah dan Tidak Perlu, dalam situs <https://geotimes.co.id>, di akses pada 9 april 2018.

<sup>85</sup> Qommarria Rostanti, Ini Komentar Apindo Soal Pemakaian Atribut Keagamaan

مجلس العلماء الإندونيسي بعيد جدًا عن تنظيم المسائل التي ليست سلطته. يفترضون أن مجلس العلماء الإندونيسي لا ينبغي أن ينظم رجال الأعمال غير المسلمين. ويجادل أيضًا بأن الفتوى ليست منطقية، لأن صفات مثل قبة سانتا كلوز وشجرة الكريسماس ليست رمزًا للمسيحية، بل فقط زخرفة للترحيب بيوم عيد الميلاد<sup>٨٦</sup>.

مجلس العلماء الإندونيسي هيئة كحماية المسلمين، من الطبيعي إصدار فتوى على حظر استخدام الأزياء غير إسلامية. لأن إحدى واجبات مجلس العلماء الإندونيسي هي حماية المسلمين<sup>٨٧</sup>. خصوصًا بعد معرفة حكم استخدام أزياء غير مسلمة حرام. وكذلك في القواعد الفقهية ذكر أن درء المفساد مقدم على جلب المصالح. احترام الأديان الأخرى من خلال المشاركة في الاحتفال عيدهم باستخدام سماتهم هو عمل جيد. لكن لا تتبع احتفالهم المفضل، على الرغم من عدم اتباعهم قد يؤدي إلى فساد أخوة. لأننا إذا اتبعناهم خوف سيؤثر على فضول مسلم يشبه الأخلاق والأفعال غير المسلمة<sup>٨٨</sup>، هذا ما يسبب إلى تحريمه في الإسلام.

لقد عرفنا أن التسامح هو موقف من الاحترام المتبادلين بين الجماعات أو بين الأفراد في المجتمع أو في المجالات الأخرى. يتجنب التسامح التمييز على الرغم من وجود العديد من المجموعات أو المجموعات المختلفة داخل

non-Muslim, dalam situs [www.repubika.co.id](http://www.repubika.co.id), di akses pada 9 april 2018.

<sup>86</sup> Yus, Komnas HAM Kritik MUI Terkait Larangan Penggunaan Atribut Natal, dalam situs [www.sp.beritasatu.com](http://www.sp.beritasatu.com), di akses pada 9 april 2018.

<sup>87</sup> Tentang MUI, [mui.or.id](http://mui.or.id), di akses dari <http://mui.or.id/index.php/category/tentang-mui>, pada tanggal 1 Mei 2018.

<sup>88</sup> تقي الدين ابن تيمية، مجموع فتاوى، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ، ج ٢٢

المجتمع. كما يعطي الحرية للآخرين لإعطاء الحرية ليكون أو الوقوف مع رغبته. وكذلك طبيعة المغفرة والرشاقة واحترام الآراء الآخرين وما يعتقدهم. والقدرة على تحمل الرأي الآخر، والصبر على أشياء لا يحبها الإنسان ولا يرغب فيها، بل يعدها أحيانا مناقضة لمنظومة الفكرية والأخلاقية<sup>٨٩</sup>. إن استخدام أزياء لغير المسلم حرام في الشريعة الإسلامية. وبهذا تصور مجلس العلماء الاندونيسي عن مفهوم التسامح يتم اختبار المواقف الحقيقية للتسامح، هل يمكن الأديان الأخرى قادرة على قبول ذلك. عند قبول وعدم إجبار المسلمين على استخدام صفات غير إسلامية، فإن القيمة المطلوبة للتسامح قد تحققت. وبالعكس، إذا كان لا يزال هناك كثير ممن يعارضون هذه الفتوى، بوجود الإجبار باستخدام صفات غير إسلامية للمسلمين، فإن موقف التسامح في إندونيسيا لم يتحقق.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الفتوى تقوي أيضا التنوع الموجود في إندونيسيا<sup>٩٠</sup>، لأن مبدأ التنوع هو الاختلاف بحمة وسبب الإتحاد. بوجود هذه الفتوى المتعمد على جميع مواطني إندونيسيا أن ينفذ القيمة في التنوع. قبول الفرق بقبول هذه الفتوى، لأنها تتعلق بالمعتقدات الإسلامية. وأيضا من أجل تحقيق الانسجام بين المجتمعات الدينية في إندونيسيا.

ومع ذلك، هناك بعض عيوب بوجود هذه الفتوى. من بعضه هو خوف من ظهور الانقسامات والتفرقات الدينية. وظهرت الآراء المختلفة من

<sup>٨٩</sup> عبد الحسين شعبان، فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي، المصدر السابق، ص ٧٥.

<sup>٩٠</sup> Teguh Firmansyah ,Maruf Amin: Fatwa MUI tidak Merusak Bhinneka Tunggal Ika, republika.co.id, diakses dari <http://www.republika.co.id/berita/dunia-islam/islam-nusantara/1621/12//oij9y377-maruf-amin-fatwa-mui-tidak-merusak-bhinneka-tunggal-ika> ,pada tanggal 1 Mei 2018.

غير المسلمين الذين يرون أن هذه الفتوى يمكن أن تسبب إلى فساد العلاقات الأخوية التي كانت موجودة من قبل. والذي يجعل متململ هو الاحتياط المفرط للمنظمات الإسلامية القيام بمرامية تطبيق هذه الفتوى<sup>٩١</sup>. هذا ما يجعله متململ وهذا غير متسامح، حتى كان مجلس العلماء الإندونيسي يذم هذا الفعل.

والذي يجعل هذه الفتوى مثالية هي تتضمن فيها توصيات أو اقتراحات للمسلمين للحفاظ على انسجام الحياة بين الطوائف الدينية والحفاظ على الانسجام بين الحياة الاجتماعية والأمم والدولة دون تشويه تعاليم الدين. ولا تختلط بين الاعتقاد وعبادة الإسلام مع المعتقدات الدينية الأخرى. واحترام معتقدات ومعتقدات بعضهم البعض. وهناك أيضاً نصيحة إلى قادة الشركات لضمان حقوق الموظفين المسلمين في إدارة تعاليم الدين وفقاً لمعتقداته. هناك أيضاً نداء إلى الحكومة لتوفير الحماية للمجتمع لممارسة المعتقدات الدينية التي ينسب للشريعة. بالإضافة إلى المنع والإشراف والقمع على من يقومون بالدعوة والإكراه والضغط على الموظفين المسلمين لأداء أعمال مخالفة للشريعة أو تعاليم دينية. إنها يهدف إلى الحفاظ على التسامح والانسجام والتنوع المتبادل الذي كان قائماً إلى الآن.

وبهذا، نعلم أن فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦ تدعم بقوة قيمة التسامح الديني الذي وجد في إندونيسيا. لذلك من المتوقع أن يقوم شعب إندونيسيا تنفيذ هذه الفتوى، خاصة المسلمين.

<sup>91</sup> Eko Prasetya, Polemik Fatwa MUI soal atribut Natal, Merdeka.com, diakses dari <https://www.merdeka.com/peristiwa/polemik-fatwa-mui-soal-atribut-natal.html>, pada tanggal 1 Mei 2018.

## الفصل الثاني: التسامح الديني في الفقه الإسلامي

### المبحث الأول: التسامح في الإسلام

روح التسامح في الإسلام قديمة، تلك الروح التي اعترف بها المسيحيون المعاصرون أيضًا، كان لها أصلها في القرآن: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)<sup>٩٢</sup>، وقد جاءت الأخبار عن السنين العشر الأولى للإسلام بمثل للتسامح الديني للخلفاء، إزاء أهل الأديان القديمة، وكثيرًا ما كانوا يوصون في وصاياهم للفتاحين بالتعاليم الحكيمة، ومن المثل لذلك عهد النبي صلى الله عليه وسلم مع نصارى نجران، الذي حوى احترام منشآت النصارى، ثم هذه القواعد التي أعطاها معاذ بن جبل عند ذهابه إلى اليمن لايزعج يهودي في يهوديته. وفي هذه الدائرة العالية كانت أيضًا عهود الصلح التي أعطيت للنصارى الخاضعين للدولة البيزنطية التي اندمجت في الإسلام وبموجبها كانوا في مقابل دفع الجزية يستطيعون مباشرة شؤونهم الدينية من غير إزعاج لهم<sup>٩٣</sup>.

فإن التسامح وفق المنظور الإسلامي، فضيلة أخلاقية، وضرورة مجتمعية، وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها، والإسلام دين عالمي يتجه برسائله إلى البشارية كلها، تلاك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وتُرسي دعائم السلام في الأرض، وتدعو إلى التعاضد الإيجابي بين البشر جميعًا في جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم<sup>٩٤</sup>. فالجميع ينحدرون من نفس واحدة، كما جاء في

<sup>٩٢</sup> سورة البقرة: ٢٥٦

<sup>٩٣</sup> الدكتور عماد الدين خليل، قالوا عن الإسلام، المصدر السابق، ص ٣١٢.

<sup>٩٤</sup> نبيل نعمه الجابري، التسامح في الإسلام، المصدر السابق، ص ٥٠.

القرآن الكريم: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)<sup>٩٥</sup>.  
 كما أن الإسلام من جهته يعترف بوجود الغير المخالف فردا كان أو جماعة ويعترف بشريعة ما لهاذا الغير من وجهة نظر ذاتية في الاعتقاد والتصور والممارسة تخالف ما يرتثيه شكلا ومضمونا، ويكفي أن نعلم أن القرآن الكريم قد سمى الشِّرك دينا على الرغم من وضوح بطلانه، لا لشيء إلا لأنه في وجدان معتنقيه دين<sup>٩٦</sup>.

### الجذور المعرفية والفترية لمفهوم التسامح في الإسلام:

١. يعترف الإسلام بكل أنظمتها وتشريعته، بالحقوق الشخصية لكل فرد من أفراد المجتمع، ولا يجيز أي ممارسة تفضي إلى انتهاك هذه الحقوق والخصوصيات، ولا ريب أنه يترتب على ذلك على الصعيد الواقعي الكثير من نقاط الاختلاف بين البشر، ولكن هذا الاختلاف لا يؤسس للقطيعة والجفاء والتباعد وإنما يؤسس للمدارة والتسامح مع المختلف .
٢. إن المنظومة الأخلاقية والسلوكية، التي شرعها الدين الإسلامي من قبيل الرفق والإيثار والعفو والإحسان والمداراة والقول الحسن والألفة والأمانة، وحث المومنين على الالتزام بها وجعلها سمة شخصيتهم الخاصة والعامة، كلها تقتضي الالتزام بمضمون مبدأ التسامح. ومن خلال هذه المنظومة القيمية والأخلاقية، نرى أن المطلوب من الإنسان المسلم دائما وأبدا وفي كل أحواله وأوضاعه، أن يلتزم بمقتضيات التسامح ومتطلبات العدالة<sup>٩٧</sup>.  
 فالتسامح كسلوك وموقف ليس منة أو دليل ضعف وميوعة في الالتزام

<sup>٩٥</sup> سورة النساء : ١

<sup>٩٦</sup> ميشال الحايك، المسيح في الإسلام، دار النهار، بيروت، ١٩٦١، ط ٤ ص ١٥٩.

<sup>٩٧</sup> نبيل نعمه الجابري، التسامح في الإسلام، المصدر السابق، ص ٦٠.

بالقيم، بل هي من مقتضيات القيم ومتطلبات الالتزام بالمبادئ، فالغلظة والشدّة والعنف في العلاقات الاجتماعية والإنسانية، هي المناقضة للقيم، وهي المضادة لطبيعة متطلبات الالتزام وهي دليل ضعف لا قوة. فالأصل في العلاقات الاجتماعية والإنسانية، أن تكون علاقات قائمة على المحبة والمودة والتألف، حتى ولو تباينت الأفكار والمواقف، بل إن هذا التباين هو الذي يؤكد ضرورة الالتزام بهذه القيم والمبادئ. فوحدتنا الاجتماعية والوطنية اليوم، بحاجة إلى غرس قيم ومتطلبات التسامح في فضاءنا الاجتماعي والثقافي والسياسي<sup>٩٨</sup>.

ليست سماحة الدين الإسلامي خاضعة للدعاء، والتزويق والتلميع بهدف الحصول على آراء المؤيدين من البشر. وليست قولاً نظرياً مثالياً يستعصي على التطبيق والممارسة. وليست بريفاً دعائياً إعلامياً يهدف إلى التأثير في نفوس الناس كسباً لأصواتهم لتحقيق مصالح النية<sup>٩٩</sup>.

سماحة الإسلام قول وعمل، واقع معاش آيات قرآنية تتلى، وأحاديث نبوية صحيحة تروى، وسيرة ثابتة تنقل إلينا أخبارها الموثقة الصادقة. سماحة الإسلام مبادئ لا تعرف أساليب الكيل بمكيالين، لأنه تطبق أحسن تطبيق في واقع الحياة. سماحة الإسلام منهج رباني وسطي، شريعة الخالق المدبر لهذا الكون الذي يعلم ما يصلح له، وما ينفع ساكنيه، شرعه عز وجل ليطبق في حياة الناس، وهو مطبق بالفعل. سماحة الإسلام حديقة خضراء، ورياض غناء تمد ظلالها على البشر جميعاً مهما اختلفت أجناسهم وألوانهم ولغاتهم<sup>١٠٠</sup>.

<sup>٩٨</sup> نبيل نعمه الجابري، التسامح في الإسلام، المصدر السابق، ص ٧.

<sup>٩٩</sup> عمر بن عبد العزيز قريشي، سماحة الإسلام، مكتبة الأديب، السعودية، الطبعة الثالثة،

٢٠٠٦ م، ص ٨٧.

<sup>١٠٠</sup> عمر بن عبد العزيز قريشي، سماحة الإسلام، المصدر السابق، ص ٨٧.

## المبحث الثاني: صور التسامح الديني في زمان الرسول

وعندما جاء النبي إلى المدينة، وجد بها يهودا توطنوا ومشركين مستقرين فلم يتجه فكره إلى رسم سياسة للإبعاد أو المصادرة والخصام، بل قبل عن طيب خاطر وجود اليهودية الوثنية، وعرض على فريقين أن يعاهداهم معاهدة الند للند، على أن لهم دينهم وله دينه. ونحن نقتطف فقرات من نصوص المعاهدة التي أبرمها مع اليهود، دليلاً على اتجاه الإسلام في هذا الشأن، جاء في هذه المعاهدة: أن المسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم أمة واحدة. وأن المؤمنين المتقين على من بغى منهم أو ابتغى دسيسة مخض ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين، وأن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد أحدهم. وأنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا يحمل دونه على مؤمن، وأنه لا يحل لمؤمن أقرب ما في الصحيفة، وآمن بالله واليوم الآخر، أن ينصر محدثاً مجرماً ولا يؤويه، وأنه من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل، وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين، وأن اليهود من بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، وأن ليهود بني النجار والحارث ومساعدة إخوانهم مثل ما ليهود بني عوف<sup>١١</sup>.

وأن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة. وأن بينهم النص والنصيحة والبر، دون الإثم، وأنه لم يأتهم امرؤ بجليفه، وأن النصر للمظلوم، وأن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم، وأن الله على من اتقى ما في هذه الصحيفة وأبره، وأن بينهم

<sup>١١</sup> عمر بن عبد العزيز قريشي، سماحة الإسلام، مكتبة الأديب، الذهبية للنشر والترجمة، مصر، ٢٠٠٦، ص ١٠٠.

النصر على من دهم يثرب، وأن من خرج آمن، ومن قعد بالمدينة آمن، إلا من ظلم وأثم، وأن الله جار لمن بر واتقى. وهذه الوثيقة تنطق برغبة المسلمين في التعاون الخالص مع يهود المدينة، لنشر السكينة في ربوعها، والضرب على أيدي العادين ومدبري الفتن، أيا كان دينهم. واتفق المسلمين واليهود على الدفاع عن يثرب إذا هاجمها عدو، وأقرت حرية الخروج من المدينة لمن يتبغي تركها، والقعود فيها لمن يحفظ حرمتها. ويلاحظ أن الرسول الله عليه الصلاة والسلام في هذه المعاهدة أشار إلى العداوة القائمة بين المسلمين ومشركي مكة، وأعلن رفضه الحاسم لموالاتهم، وحرّم إسداء أي عون لهم. وهذا من المثال التسامح الديني في زمان الرسول. ١٠٢.

وفي المثال الآخر، أما الرسول فقد عامل الأسرى معاملة حسنة، وهذا هو مع أسرى غزوة بدر، وقد وزع الأسارى السبعين على أصحابه، وأمرهم أن يحسنوا إليهم، فكانوا يفضلونهم على أنفسهم في طعامهم، ثم استشار أصحابه في شأنهم، فأشير عليه بقتلهم، وأشير عليه بفدائهم، فوافق على الفداء وجعل فداء الذين يكتبون أن يعلم كل واحد منهم عشرة من صبيان المدينة الكتابة. ومنع المسلمين في غزوة خيبر بلد اليهود الذين نكثوا عهدهم مع المسلمين وحرصوا العرب على غزوهم وانضموا إليهم من أن يدخلوا بيتا من بيوت اليهود إلا بإذنه، ومن أن يضربوا نساء اليهود أو يعتدوا على ثمراتهم. ١٠٣.

وكان عليه الصلاة والسلام يحضر ولائم أهل الكتاب، ويغشى مجالسهم، وسواسيهم في مصائبهم، ويعاملهم بكل أنواع المعاملات التي

١٠٢ عمر بن عبد العزيز قريشي، سماحة الإسلام، المصدر السابق، ص ١٠٠١-١٠٢.

١٠٣ نفس المرجع، ص ٥٤.

يتبادلها المجتمعون في جماعة يحكمها قانون واحد، وتشغل مكانا مشتركا، فقد كان يقترض منهم نقودا، ويرهنهم متاعا، ولم يكن ذلك عجزا من أصحابه، عن إقراضه، فإن بعضهم كان ثريا، وكلهم يتلهف على أن يقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل كان يفعل ذلك تعليما للأمة، وتثبيتا عمليا لما يدعو إليه من سلام ووثام، ودليلا على أن الإسلام لا يقطع علاقات المسلمين مع مواطنهم من غير دينهم<sup>١٠٤</sup>.

### المبحث الثالث: التسامح في الفقه الإسلامي

يتم جميع ما في الشريعة الإسلامية في صدره مطابق مع الطبيعة البشرية. الطبيعة البشرية دائما تختار أن تعيش غنية بدلا من الفقراء، ثم شريعة الإسلام يحلل البيع ويحرم الربا. تتطلب الطبيعة البشرية كمخلوق اجتماعي، ثم يشرع أن الزكاة، الإنفاق، والصدقة. الطبيعة البشرية تريد العقل والذكاء ثم تلتزم الشريعة بدراسة العلوم ويحرم المخدرات وأي شيء يفسد العقل. الطبيعة البشرية تتطلب الجنس والأحفاد، الإسلام أيضا يشرع الزواج المقدس، وبعض الآخرين<sup>١٠٥</sup>.

وتستند قوانين الشريعة التي تم بيانها في كتب الفقهاء في الفقه، كلها بناء على التسامح وممارسته، رغم أنها واجب. كما قال الله تعالى هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ<sup>١٠٦</sup>. في آية أخرى قال الله تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ)<sup>١٠٧</sup>. وفي حديث النبي صلى الله عليه

<sup>١٠٤</sup> عمر بن عبد العزيز قريشي، سماحة الإسلام، المصدر السابق، ص ٥٥.

<sup>١٠٥</sup> Syarif yahya, Fikih Toleransi, Aswaja, Yogyakarta, 2016, hal. 29

<sup>١٠٦</sup> سورة الحج: ٧٨

<sup>١٠٧</sup> سورة البقرة: ١٨٥

وسلم (حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّجَّةِ)<sup>١٠٨</sup>.

إن الإسلام دين التسامح، بقول النبي صلى الله عليه وسلم (أفضل الإسلام الحنيفية السمحة)<sup>١٠٩</sup>. أن تكون حنيفاً لله تعالى، قائماً بتوحيده، نابذاً للشرك ولأهله، ثم تكون بعد ذلك سمحاً، خلوقاً، متسامحاً مع الناس. و بهذا، ينظم شريعة الفقه الإسلامي إذا كنا نتعامل مع الطبيعة الإنسانية مع غير المسلمين، هذا هو من بعض التسامح في العلاقات مع غير المسلمين في الشريعة الإسلامية:

### المطلب الأول: تكوين صداقات مع غير المسلمين

قال شريف يحيى<sup>١١٠</sup>، غير المسلمين الذين لا يقاتلون ولا يجارون علينا، كما قال الله تعالى (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)<sup>١١١</sup>. ناهيك عن الالتزام بالدستور الذي يحمي جميع مكونات الأمة، كما هو الحال في إندونيسيا، يجب علينا أن نكون أصحابهم بحسن وجيد. ومع ذلك، تبقى الأخوية محدودة. في الإسلام لا توجد طبقة بين الناس، لكن التقارب الاجتماعي له تأثير كبير على الحقوق والواجبات. على سبيل المثال، نعطي

<sup>١٠٨</sup> محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، حديث نمرة ٣٩ ج ١ ص ٤٣.

<sup>١٠٩</sup> جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث، دار الفكر، بيروت، ج ٥ ص ١٧٤.

<sup>١١٠</sup> Syarif Yahya، Fikih Toleransi، المرجع السابق، ص ٩٩-١٠٠.

<sup>١١١</sup> سورة الممتحنة: ٨

الحب للأشقاء، وسوف تكون مختلفة لأبناء العم أو الجيران. سيكون غير مناسب مساواة أو توسيع حينا لأبناء العمومة بدلا من الإخوة الإشقاء. لأن كثرة العلاقة بين الناس تسبب إلى كثرة الحقوق والواجبات.

### المطلب الثاني: الزواج مع ديانة أخرى

في الزواج، أحد الأهداف الرئيسية هو الحفاظ وإدامة علاقة الزوجين. لذلك، يشدد الشريعة الإسلامية على وجود المساواة بين الزوجين، من أجل تقليل حدوث النزاعات بين الزوجين. تشمل المساواة في الزواج: المساواة الدينية، الحرية، النسب، الثروة والاكتفاء، العمل، وصحة النفس. في هذه الحالة سنناقش حول المساواة الدينية. في الإسلام، يجوز الزواج من غير المسلمين. ولكن لا يمكن أن يتزوج جميع المسلمين غير المسلمين من قبل المسلمين، ولا يُسمح إلا للكتابات أن يتزوجوا من قبل مسلم. هذا لأن الكتابيات أقرب إلى الإسلام لأنهم يؤمنون بأنبياء الآلهة والكتاب المقدس<sup>١١٢</sup>. قال الله تعالى في القرآن الكريم: (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ)<sup>١١٣</sup>.

ومع ذلك، فإن الزواج الإسلامي مع الكتابيات هناك بعض الأشياء التي يجب عليها ملاحظتها:

<sup>١١٢</sup> Fikih Toleransi, Syarif Yahya، المرجع السابق، ص ١١٣-١١٤.

<sup>١١٣</sup> سورة المائدة: ٥

أ. فيحل وأصح إذا كان من المسلم هو الرجال ومن الكتابيات المرأة. ولأن الصحابة رضي الله عنهم تزوجوا من أهل الذمة أو الكتابيات، فتزوج عثمان رضي الله عنه نائلة بنت الفرافصة وهي نصرانية، وتزوج حذيفة رضي الله عنه بيهودية من أهل المدائن. وسئل جابر رضي الله عنه عن نكاح المسلم اليهودية والنصرانية، فقال: (تزوجنا بمن زمان الفتح بالكوفة مع سعد بن أبي وقاص)<sup>١١٤</sup>.

ب. ورأي الشافعي في زواج الكتابيات فلا تصح أن تزوجها إذا كان أبؤها يؤمنون بالتورة والإنجيل بعد أن أرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا المرأة سواء بغير الكتابيات<sup>١١٥</sup>.

### المطلب الثالث: معاملات مع غير المسلمين

قال ابن بز في كتابه: اشتراك المسلم مع النصراني أو غيره من الكفرة في المواشي أو في الزراعة أو في أي شيء آخر، الأصل في ذلك جوازه إذا لم يكن هناك موالاة، وإنما التعاون على شيء من المال كالزراعة أو الماشية أو نحو ذلك، وقال جماعة من أهل العلم: بشرط أن يتولى على ذلك المسلم، أي: أن يتولى العمل على الزراعة، أو على الماشية المسلم، ولا يتولى على ذلك الكافر لأنه لا يؤمن. وهذا فيه تفصيل، فإن كانت هذه الشركة تجري إلى الموالاة، أو لفعل ما حرم الله، أو ترك ما أوجب الله حرمت هذه الشركة لما تفضي إليه من الفساد، أما إن كانت لا تفضي لشيء من ذلك، والمسلم هو الذي يباشرها، وهو الذي يعتني بها حتى لا يخذع فلا حرج في ذلك<sup>١١٦</sup>.

<sup>١١٤</sup> وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥ م، ج ٧ ص ١٥٣.

<sup>١١٥</sup> نفس المرجع، ص ١٥٥.

<sup>١١٦</sup> عبد العزيز بن عبد الله بن باز، فتاوى نور على الدر، الرئاسة العامة للبحوث العلمية

ولكن بكل حال فالأولى به السلامة من هذه الشركة، وأن يشترك مع إخوانه المسلمين دون غيرهم، حتى يأمن على دينه ويأمن على ماله، فالاشتراك مع عدو له في الدين فيه خطر على خلقه ودينه وماله، فالأولى بالمؤمن في كل حال أن يتعد عن هذا الأمر، حفظاً لدينه، وحفظاً لعرضه، وحفظاً لماله، وحذراً من خيانة عدوه في الدين، إلا عند الضرورة والحاجة إليها التي قد تدعو إلى ذلك، فإنه لا حرج عليه بشرط مراعاة ما تقدم<sup>١١٧</sup>.

### المطلب الرابع. زيارة وتداوى بغير المسلمين

يجوز زيارة المسلم لغير المسلمين المرضى، حتى إذا كان غير المسلم قريباً منا، فمن المستحسن أن يزوره. كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (أَنَّ عَلَامًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ، فَمَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: أَسْلِمَ. فَتَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَطَعِ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَسْلَمَ، فَحَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ)<sup>١١٨</sup>.

ويجوز للمسلم أن يساعد أيضاً في علاج غير المسلمين، ولا يُحظر على الأطباء المسلمين يعالجون المرضى غير المسلمين. الطبيب قد يكون أيضاً الرقية غير مسلم. أما بالنسبة لمشكلة العلاج، فإن العلماء أشاروا على المرضى المسلمين، يجب أن يبحثوا عن طبيب مسلم، لأن الأطباء المسلمين يعرفوا

والإفتاء، ج ١ ص ٣٨٧.

<sup>١١٧</sup> عبد العزيز بن عبد الله بن باز، فتاوى نور على الدر، المصدر السابق، ص ٢٨٨.

<sup>١١٨</sup> محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، حديث نمرة ١٣٥٦ ج

١ ص ٢١٤.

أكثر عن حقوق المرضى المسلمين، مثل الحفاظ على النجاسة، وفهم حدود الأعضاء العورة، وتذكير المريض بأهمية التواكل، التوبة، الدعاء، والحفاظ على الصلوات الخمس، وغيرها. ولكن، إذا لم يجد على طبيب مسلم، أو طبيب غير مسلم أمهر ويعتقد أنه عامل مهني لا يميّز مرضاه، فيجوز على المسلم أن يتعالج إلى هذا الطبيب<sup>١١٩</sup>.

إنه بعض المثل من الفقه الإسلامي الذي يحتوي على التسامح الديني وما زال العديد من الشريعة الإسلامية التي يوجد فيها التسامح الديني، لأنه في الواقع دين الإسلام هو دين عالمي، وهو موجه لجميع الناس.

ومع ذلك، التسامح الديني في الإسلام له حدوده. في الإسلام أن يكون التسامح إلا اجتماعيًا أو معاملات فقط، إنما في مسألة العقيدة والعبادة لا يوجد في الإسلام مكان للتسامح. كما قال الطريقي في كتابه: (...ولهذا كان الكافر أهلاً لأحكام لا يراد بها وجه الله، مثل المعاملات والعقوبات من الحدود والقصاص، لأنه أهل لأدائها، إذ المطلوب من المعاملات مصالح الدنيا، وهي أليق بأمر النيا من المسلمين، لأنهم آثروا الدنيا على الآخرة<sup>١٢٠</sup>. المعنى هو أن التسامح يقتصر على المشاكل الاجتماعية فقط، وليس على المسائل المتعلقة بمشكلة الآخرة أو الأبودية.

لقد تأكّد للمسلمين بقول تعالى في القرآن الكريم: (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ)<sup>١٢١</sup>. قال ابن كثير في تفسيره: قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم

<sup>١١٩</sup> ابن حخر المكي الهيثمي، الفتاوى الكبرى الفقهية، دار الفكر، بيروت، ج ٤ ص ١٠٤.  
<sup>١٢٠</sup> عبد الله بن إبراهيم بن علي الطريقي، الإستعانة بغير المسلمين في الفقه الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية ١٣١٣ هـ، ص ٨٦.  
<sup>١٢١</sup> سورة الكافرون: ٦

(لكم دينكم ولي دين) كما قال تعالى (وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون) وقال (لنا أعمالنا ولكم أعمالكم). لذلك هناك بعض الأشياء التي يجب أخذها في الاعتبار عند التفاعل مع غير المسلمين، واحد منه هو التشبه بغير المسلم<sup>١٢٢</sup>.

### المطلب الخامس. حكم التشبه بغير المسلم

إن التشبه هو الموافقة في الشكل والصورة ولو لم يقصد ذلك، والله أعلم<sup>١٢٣</sup>. قال الله تعالى في القرآن الكريم (وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ)<sup>١٢٤</sup>. قال ابن كثير في تفسيره عن هذه الآية: نهي الله تعالى المؤمنين على أن يتشبهوا بالذين حملوا الكتاب من قبلهم من اليهود والنصارى، لما تناول عليهم الأمد بدلوا كتاب الله الذي بأيديهم واشتروا به ثمناً قليلاً ونبذوه وراء ظهورهم، وأقبلوا على الآراء المختلفة والأقوال المؤتفكة، وقلدوا الرجال في دين الله واتخذوا أحوالهم ورهبانهم أرباباً من دون الله، فعند ذلك قست قلوبهم فلا يقبلون موعظة ولا تلين قلوبهم بوعده ولا وعيد أي في الأعمال فقلوبهم فاسدة وأعمالهم باطلة<sup>١٢٥</sup>.

ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بأهل الكتاب في أحاديث

<sup>١٢٢</sup> عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، المصدر السابق، ج ١٤

ص ٤٨٧.

<sup>١٢٣</sup> خالد بن عبد الله المصلح، أكثر من ١٠٠ فتوى للشيخ خالد المصلح، ١٤٢٥ هـ، ج

١ ص ٦٤.

<sup>١٢٤</sup> سورة الحديد: ١٦

<sup>١٢٥</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، المصدر السابق، ج ٤ ص

٣٧٣.

كثيرة، مثل قوله : (إن اليهود والنصارى لا يصبغون ، فخالفوهم)<sup>١٢٦</sup>، وقال أيضا: (إن اليهود لا يصلون في نعالهم، فخالفوهم)<sup>١٢٧</sup>، وقال فيما رواه الترمذي : (ليس منا من تشبه بغيرنا)<sup>١٢٨</sup>. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (من تشبه بقوم فهو منهم)<sup>١٢٩</sup>، وما ذلك إلا لأن المشابهة في بعض الهدي الظاهر يوجب المقاربة ونوعا من المناسبة يفضي إلى المشاركة في خصائصهم التي انفردوا بها عن المسلمين والعرب، وذلك يجر إلى فساد عريض<sup>١٣٠</sup>.

قال السيوطي، ومن البدع والمنكرات مشابهة الكفار وموافقتهم في أعيادهم ومواسمهم الملعونة، كما يفعل كثير من جهلة المسلمين في مشاركة النصارى وموافقتهم فيما يفعلونه. ومن ذلك أعياد اليهود أو غيرهم من الكافرين أو الأعاجم والأعراب الضالين، لا ينبغي للمسلم أن يتشبه بهم في شيء من ذلك، ولا يوافقهم عليه، قال الله تعالى لنبيه محمد: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ)<sup>١٣١</sup>. و عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من أشد الناس عذاباً يوم القيامة، عالم لم ينفعه الله بعلمه). والتشبه بالكافرين حرام وإن لم يقصد ما قصده،

<sup>١٢٦</sup> محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، الحديث نمرة ٣٤٦٢، ج ٤ ص ٢٠٧.

<sup>١٢٧</sup> سليمان بن الأشعث أبو داود، سنن أبي داود، المصدر السابق، الحديث نمرة ٦٢٥، ج ١ ص ٢٣٢.

<sup>١٢٨</sup> محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الحديث نمرة ٢٦٩٥، ج ٥ ص ٥٦.

<sup>١٢٩</sup> سليمان بن الأشعث أبو داود، سنن أبي داود، المصدر السابق، الحديث نمرة ٤٠٣١، ج ٢ ص ٤٤١.

<sup>١٣٠</sup> هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، أبحاث هيئة كبار العلماء، موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ج ٧ ص ٤٧٠.

<sup>١٣١</sup> سورة الجاثية: ١٨-١٩

بدليل ما روي عن ابن عمر عن رسول الله: (من تشبه بقوم فهو منهم)<sup>١٣٢</sup>. و روى عمر بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله قال: (ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا النصار)<sup>١٣٣</sup>. وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: (خالفوا المشركين، احفوا الشوارب، وأعفوا اللحى)<sup>١٣٤</sup>. فأمر رسول الله بمخالفة المشركين مطلقاً<sup>١٣٥</sup>.

قال ابن حجر، من أقبح البدع موافقة المسلمين النصارى في أعيادهم بالتشبه بأكلهم والهدية لهم وقبول هديتهم فيه وأكثر الناس اعتناء بذلك المصريون وقد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم بل قال ابن الحجاج لا يحل لمسلم أن يبيع نصرانيا شيئاً من مصلحة عيده لا لحماً ولا أدماً ولا ثوباً ولا يعارون شيئاً ولو دابة إذ هو معاونة لهم على كفرهم وعلى ولاية الأمر منع المسلمين من ذلك<sup>١٣٦</sup>.

قال ابن قيم في كتابه أن الإمام أبو الحسن الأمدى يقول: لا يجوز شهود أعياد النصارى واليهود. نص عليه أحمد. واحتج بقوله تعالى: (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ)<sup>١٣٧</sup> أي أعيادهم<sup>١٣٨</sup>. وقال الشربيني: ويعزر من وافق الكفار

<sup>١٣٢</sup> سليمان بن الأشعث أبو داود، سنن أبي داود، المصدر السابق، الحديث نمرة ٤٠٣١، ج ٢ ص ٤٤١.

<sup>١٣٣</sup> محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، مسند الشهاب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦، الحديث نمرة ١١٩١، ج ٢ ص ٢٠٥.

<sup>١٣٤</sup> أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهرازي الأصبهاني، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ، الحديث نمرة ٦٠٢، ج ١ ص ٣١٧.

<sup>١٣٥</sup> جلال الدين السيوطي، حقيقه السنة والبدعة: الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع، مطابع الرشيد، ١٤٠٩ هـ، ص ١٢٠-١٢٤.

<sup>١٣٦</sup> ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الكبرى الفقهية، دار الفكر، بيروت، ج ٤ ص ٢٣٩.

<sup>١٣٧</sup> سورة الفرقان: ٧٢

<sup>١٣٨</sup> ابن قيم الجوزية، احكام أهل الذمة، رمادى للنشر، السعودية، الطبعة الأولى ١٩٩٧ م، ج ٣ ص ١٤٢٩.

في أعيادهم، ومن قال لذمي يا حاج، ومن هنا بعيدة. في قول الأول نعرف أن يجوز شهود أعياد لغير مسلم لا يجوز ولا سيما استخدام أزياء لغير المسلم، فطبعاً لا يجوز. وكذلك في القول الثاني من وافق الكفار في أعيادهم فيعزر، ومع ذلك استخدام أزياء لغير المسلم يغرر أيضاً، لأنه نوع من وافق الكفار في أعيادهم<sup>١٣٩</sup>.

وقال ابن تيمية: أن المشابهة في الأمور الظاهرة تورث تناسبا وتشابهاً في الأخلاق والأعمال ولهذا نهينا عن مشابهة الكفار ومشابهة الأعاجم ومشابهة الأعراب ونهى كلا من الرجال والنساء عن مشابهة الصنف الآخر كما في الحديث المرفوع: (من تشبه بقوم فهو منهم). من هذ القول يمكننا أن نستنتج أن تشبه في الأمور الظاهرة يمكن أن يكون له تأثير على الأخلاق والأعمال، في الخوف سيؤثر على فضول مسلم يشبه الأخلاق والأفعال غير المسلمة<sup>١٤٠</sup>.

فإن في القاعدة الفقهية تقول درء المفسد مقدم على جلب المصالح. والمعنى العام للقاعدة كما بينا في القواعد الفقهية أنه إذا تعارضت مفسدة مع مصلحة فالأولى أن لا ننشغل بالمصلحة، بل الأولى إزالة المفسدة، لأن إزالة الضرر أولى من جلب المنفعة، لأن إزالة المفسدة أو درءها فيها منفعتان: المنفعة الأولى: عدم وقوع المفسدة.

المنفعة الثانية: ترك المرء سالماً، لأن الضرر إذا وقع على الإنسان فإنه يعيقه عن كثير من المصالح التي لا بد أن يتقدم لها.

<sup>١٣٩</sup> محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مغني المحتاج، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م،

ج ٥ ص ٥٢٦.

<sup>١٤٠</sup> تقي الدين ابن تيمية، مجموع فتاوى، المصدر السابق، ص ١٥٤.

والأدلة على هذه القاعدة العظيمة العريضة التي يندرج تحتها كثير من المسائل العلمية: قول الله تعالى: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ)<sup>١٤١</sup>. فالله جل وعلا نهي الصحابة الكرام أن يسبوا الآلهة أو يسفها أحلام من يعبد هذه الآلهة، مع أن سب الآلهة الباطلة ممدوح، بل محثوث عليه، وتسفيه أحلام من يفعل ذلك ممدوح، بل محثوث عليه، بل يثاب المرء إذا فعل ذلك، لكن منع الله جل في علاه هذه المصلحة لدرء مفسدة أعظم منها، أو لتعارض مفسدة مع هذه المصلحة، ألا وهي سب الله جل في علاه، فإن من أعظم المفاسد أن يسب الله جل في علاه. ولذلك بين لنا الله جل في علاه قاعدة شرعية لا بد أن نسير عليها طيلة تعبدنا لله جل في علاه، ألا وهي: دفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة، فإن كان في سب الآلهة مصلحة فإن دفع المفسدة أولى<sup>١٤٢</sup>.

من مختلف آراء العلماء يمكننا أن نستنتج أن حكم التشبه بغير مسلم هو حرام. لأن هناك الدليل من القرآن والحديث النبوي الذي يمنع بذلك. وكذلك قد يتعين في القاعدة الفقهية بقول درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. وهذا في حالة الخوف عند القيام بالتشبه مع غير المسلمين، سوف يصابوا وسوف يعتادون على الأخلاق وأفعالهم بحيث يكون أكثرهم خوفاً من أننا سنشبههم.

<sup>١٤١</sup> سورة الأنعام: ١٠٨

<sup>١٤٢</sup> محمد حسن عبد الغفار، القواعد الفقهية بين الأصالة والتوجيه، دروس صوتية قام بتفريغها

موقع الشبكة الإسلامية، ج ١٢ ص ٤٠.

## الفصل الثالث. تحليل التسامح الديني في فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم

٥٦ لعام ٢٠١٦ بالفقه الإسلامي

التسامح في الإسلام كان له أصله في القرآن: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)<sup>١٤٣</sup>، أي لا تكروهوا أحداً على الدخول في دين الإسلام، فإنه بيّن واضح، جلي دلائله وبراهينه، لا يحتاج إلى أن يكره أحد على الدخول فيه، بل من هداه الله للإسلام، وشرح صدره، ونور بصيرته، دخل فيه على بينة، ومن أعمى الله قلبه وختم على سمعه وبصره، فإنه لا يفيد الدخول في الدين مكرها مقسوراً<sup>١٤٤</sup>. فالتسامح كسلوك وموقف ليس منة أو دليل ضعف وميوعة في الالتزام بالقيم، بل هي من مقتضيات القيم ومتطلبات الالتزام بالمبادئ الإسلامية<sup>١٤٥</sup>. وهذا يناسب بالفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦، إن في الإسلام لا تكروهوا فيه، ثم يحظر على الأديان الأخرى إكراه المسلمين على ارتداء أزياء غير إسلامية، لأنه من حيث مبدأ الإسلام ارتداء أزياء غير الإسلامية حرام. لأن تشبه في الأمور الظاهرة يمكن أن يكون له تأثير على الأخلاق والأعمال، في الخوف سيؤثر على فضول مسلم يشبه الأخلاق والأفعال غير المسلمة<sup>١٤٦</sup>.

ومفهوم التسامح الوارد في هذا الفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦ يناسب مع مفهوم التسامح في الفقه الإسلامي، حيث أن التسامح في فتوى لا ينتهك حدود التسامح التي تم تحديدها في الفقه

<sup>١٤٣</sup> سورة البقرة: ٢٥٦

<sup>١٤٤</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، المصدر

السابق، ج ١ ص ٣٨٣.

<sup>١٤٥</sup> نبيل نعمه الجابري، التسامح في الإسلام، المصدر السابق، ص ٦.

<sup>١٤٦</sup> تقي الدين ابن تيمية، مجموع فتاوى، المصدر السابق، ص ١٥٤.

الإسلامي. لأن استخدام أزياء غير المسلم نوع من التشبه، بقول أن التشبه هو الموافقة في الشكل والصورة ولو لم يقصد ذلك<sup>١٤٧</sup>، بهذا نستنبط أن استخدام أزياء غير المسلم هو نوع من التشبه. ونعرف أن التشبه هو حرام بقول تعالى (وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ)<sup>١٤٨</sup>. والحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهو منهم»<sup>١٤٩</sup>. وكيف كان الذي يقول أن استخدام الأزياء لا يتعلق بالدين، بل بالعادة فقط وزخرفة للترحيب بيوم عيد الميلاد لغير مسلم. قال ابن قيم في كتابه أن الإمام أبو الحسن الآمدي يقول: لا يجوز شهود أعياد النصارى واليهود. نص عليه أحمد. واحتج بقوله تعالى: (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ)<sup>١٥٠</sup> أى أعيادهم. بهذا نعرف أن شهود أعيادهم فقط لا يجوز، ولا سيما عن استخدام صفتهم للترحيب بيوم عيد ميلادهم وهذا سواء عن يقين بأعياد غير إسلامية، فهو نوع عن اعتقاد بأن الدين الآخر صحيح. ومن اعتقاد بأن الدين الآخر صحيح لقد أنكر الله تعالى بقوله: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)<sup>١٥١</sup>. وقال أيضا: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)<sup>١٥٢</sup>. ولذلك وجب على المسلمين أن يتعدوا على التشبه وكذلك استخدام أزياء غير المسلم. ونستنبط أن الفتوى مجلس العلماء رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦ يناسب بالفقه الإسلامي.

<sup>١٤٧</sup> خالد بن عبدالله المصلح، أكثر من ١٠٠ فتوى للشيخ خالد المصلح، ١٤٢٥ هـ، ج ١ ص ٦٤.

<sup>١٤٨</sup> سورة الحديد: ١٦

<sup>١٤٩</sup> سليمان بن الأشعث أبو داود، سنن أبي داود، المصدر السابق، الحديث نمرة ٤٠٣١، ج ٢ ص ٤٤١.

<sup>١٥٠</sup> سورة الفرقان: ٧٢

<sup>١٥١</sup> سورة آل عمران: ١٩

<sup>١٥٢</sup> سورة آل عمران: ٨٥

ومن التطبيق فان هذه الفتوى مناسبة وصحيحة. لأننا بالفعل نعلم القانون أن استخدام الأزياء غير المسلم هو نوع من التشبه وأنه حرام. كما قال ابن حجر<sup>١٥٣</sup>، من أقبح البدع موافقة المسلمين النصارى في أعيادهم بالتشبه بأكلهم والهدية لهم وقبول هديتهم فيه وأكثر الناس اعتناء بذلك المصريون وقد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم بل قال ابن الحاج لا يحل لمسلم أن يبيع نصرانيا شيئا من مصلحة عيده لا لحما ولا أدما ولا ثوبا ولا يعارون شيئا ولو دابة إذ هو معاونة لهم على كفرهم وعلى ولاية الأمر منع المسلمين من ذلك. يوجد هذه الفتوى، فإنه يكون الحامي والتذكير للمسلمين في إندونيسيا حتى لا يقوموا بهذا العمل الحرام، وخاصة ما يتعلق بالتشبه التي ستتبعهم وتصبح كافرين. فهي ليست مناسب وصحيح فقد، بل هي إلزامية ويجب أن تكون هناك فتوى مرتبطة بهذا، لأنها تتعلق بالمعتقدات الإسلامية، وكذلك كي يكون المسلمون مخدرة.

ولكن ما وقع في المجتمع، لا يناسب بما يقصد بوجود فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ عام ٢٠١٦. تصبح قيمة التسامح في إندونيسيا مشكلة خطيرة. وهذا بسبب كثرة التعليقات السلبية عن هذا الفتوى، وكذلك يوجد صاحب شركات لا تزال تطالب الموظفين المسلمين باستخدام أزياء غير إسلامية. وإذا لم يرغب غير المسلمين في إدارة هذه الفتوى بإكراه استخدام أزياء غير إسلامية، فيمكنهم بعد ذلك إبلاغ إلى مجلس العلماء الإندونيسي، ثم في محضره سيتم التعامل معها بمجلس العلماء الإندونيسي. والذي يجعل مشغول البال هو من المسلمين أنفسهم يوجد من الذي لا يعمل ولا ينفذ هذه الفتوى، بعذر يحترم الديانة الأخرى بإتباع احتفال يوم ميلادهم. وإنما

<sup>١٥٣</sup> ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الكبرى الفقهية، دار الفكر، بيروت، ج ٤ ص ٢٣٩.

قد عرفنا أنه حرام، كما قال السيوطي، ومن البدع والمنكرات مشابحة الكفار وموافقتهم في أعيادهم ومواسمهم الملعونة، كما يفعل كثير من المسلمين في مشاركة النصارى وموافقتهم فيما يفعلونه، والتشبه بالكافرين حرام وإن لم يقصد ما قصد. وقال الشريبي<sup>١٥٤</sup>، ويعزر من وافق الكفار في أعيادهم، ومن قال لذي يا حاج، ومن هنا بعيدة. والذي يجعل برثى له هو هيئة بعض منظمات المجتمع الإسلامي يفتش بالمرغم الأزياء غير المسلمين في الأماكن العامة من أجل للإشراف على هذه الفتاوى. هذا هو الذي يجعل نظرة على هذه الفتوى استحقاق.

وكيف كان إذا قال اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وجمعية رجال الأعمال الإندونيسيين وغيرهما أن هذه الفتوى تفسد التسامح، أي أن هذه الفتوى غير متسامح؟، لقد عرفنا أن التسامح هو موقف من الاحترام المتبادلين بين الجماعات أو بين الأفراد في المجتمع أو في المجالات الأخرى. يتجنب التسامح التمييز على الرغم من وجود العديد من المجموعات أو المجموعات المختلفة داخل المجتمع. كما يعطي الحرية للآخرين لإعطاء الحرية ليكون الوقوف مع رغبته. وكذلك طبيعة المغفرة والرشاقة واحترام الآراء الآخرين وما يعتقدهم. في الواقع تم الاتفاق على مسألة التسامح من قبل مختلف الأديان، وخاصة الأديان في إندونيسيا. يعلم كل دين، خصوصاً في إندونيسيا على جميع الناس أن يكونوا متسامحين مع الآخرين، وأن يمنحوا الحرية لما يؤمنون به. من الشرح السابق نعرف أنه غير صحيح إذا كانت فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ سنة ٢٠١٦ تنتهك وتفسد التسامح، لأن هذه

<sup>١٥٤</sup> محمد بن أحمد الخطيب الشريبي الشافعي، مغني المحتاج، المصدر السابق، ص ٥٢٦.

الفتوى موجهة للمسلمين للحفاظ على عقيدتهم. وهذه الفتوى صحيحة وفقاً للشريعة الإسلامية. بالتحديد هناك قوة التسامح وقيم التنوع والوئام بين الأديان في إندونيسيا. لأن معنى التنوع هو إدراك الاختلافات، بما في ذلك الاختلافات في المعتقدات الدينية. ولذلك فإنه ليس من المتسامح إذا كان غير المسلمين أن يجبر المسلمين على استخدام أزياء غير إسلامية. على الرغم من أنه شكل من أشكال احترام الأديان الأخرى، فمن الواضح أنه في الدين الإسلامي هو حرام. لذلك ينبغي على غير المسلمين أن يكونوا متسامحين مع المسلمين، لأن استخدام أزياء غير إسلامية محرمة في الشريعة الإسلامية. لذلك من الطبيعي أن نعمل الشريعة الإسلامية بعدم استخدام أزياء غير إسلامية. ويجب على غير المسلمين احترام هذا الاعتقاد الإسلامي.



## الباب الرابع النتائج والاقتراحات

### أ. النتائج

توصّل الباحث إلى بعض نتائج البحث، أهمها ما يلي:

١. أن التسامح الديني في الفقه الإسلامي فضيلة أخلاقية، وضرورة مجتمعية، وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها، والإسلام دين عالمي يتجه برسالته إلى البشرية كلها، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وتُرسي دعائم السلام في الأرض، فالتسامح كسلوك وموقف ليس منة أو دليل ضعف وميوعة في الالتزام بالقيم، بل هي من مقتضيات القيم ومتطلبات الالتزام بالمبادئ، فالغلظة والشدة والعنف في العلاقات الاجتماعية والإنسانية. وأيضاً في الواقع يتم تحديد الفقه والقانون الإسلامي وفقاً لطبيعة الإنسان. واحدة من الطبيعة البشرية للإنسان الحزامي مع أنواع مختلفة من الجماعات المختلفة وكذلك الديانات المختلفة. لذلك في الشريعة الإسلامية العديد من القوانين التي تحكم التسامح الديني، الذي ينظم العلاقة بين المسلمين مع الآخرين. ومع ذلك، التسامح الديني في الإسلام له حدوده، أن التسامح في الإسلام يقتصر على المشاكل الاجتماعية فقط، وليس على المسائل المتعلقة بمشكلة الآخرة أو الأبودية.
٢. لقد عرفنا أن التسامح هو موقف من الاحترام المتبادل بين الجماعات أو بين الأفراد في المجتمع أو في المجالات الأخرى. يتجنب التسامح التمييز على الرغم من وجود العديد من المجموعات أو المجموعات المختلفة

داخل المجتمع. كما يعطي الحرية للآخرين لإعطاء الحرية ليكون أو الوقوف مع رغبته. وكذلك طبيعة المغفرة والرشاقة واحترام الآراء الآخرين وما يعتقدهم. إن استخدام أزياء غير إسلامية حرام في الإسلام. هنا يتم اختبار المواقف الحقيقية للتسامح، هل يمكن الأديان الأخرى قادرة على قبول ذلك. عند قبول وعدم إجبار المسلمين على استخدام أزياء غير إسلامية، فإن القيمة المطلوبة للتسامح قد تحقق. وبالعكس، إذا كان لا يزال هناك كثير ممن يعارضون هذه الفتوى، بوجود الإجبار باستخدام أزياء غير إسلامية للمسلمين، فإن موقف التسامح في إندونيسيا لم يتحقق. ومفهوم التسامح الوارد في هذه الفتوى تناسب مع مفهوم التسامح في الفقه الإسلامي، حيث أن التسامح في الفتوى لا ينتهك حدود التسامح التي تم تحديدها في الفقه الإسلامي. ومع ذلك، فإن ما يحدث في المجتمع لا يتماشى مع التوقعات الواردة في فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٥٦ لعام ٢٠١٦. ويرجع ذلك إلى أنه لا تزال هناك صاحب شركات لا تزال يطالب الموظفين المسلمين باستخدام أزياء غير إسلامية، مما يتسبب في بعض منظمات إسلامية القيام بمرامية تطبيق هذه الفتوى. من هنا يمكننا أن نستنتج أن موقف التسامح الديني في إندونيسيا لا يزال ضعيفا.

## ب. الاقتراحات

عقب تقديم نتائج البحث مما سبق، بقدر ما حصل الباحث على النتائج السابقة، الباحث يرى الباحث أن تضع الاقتراحات وهي كما يلي:

١. على الحكومة أن توفر الحماية لجميع المواطنين عاما، والمسلمين خاصا. لممارسة معتقداتهم والشريعة دينهم بصحيح. ومنع، والإشراف، وينهج لمن يدعو ويجبر إلى القيام بأي شيء الذي يتعارض مع دينهم. وهذا للحفاظ على التسامح الديني.
٢. للأكاديميين، أن يعلم طبيعة التسامح من سن مبكرة، على أمل أنه لن يكون هناك أعمال حربية وانقسامات بين الأديان في الأيام المستقبلية.
٣. للمجتمع أن يحفظ على التسامح وفقا لما تم تدريسه لكل الأديان، من خلال عدم الإكراه على بعضهم البعض للقيام بشيء الذي يمنع به في دينه. ويحترم أيضا قوانين دياناتهم و عقيدتهم.

## مصادر البحث

### اللغة العربية

#### القران الكريم

ابن تيمية، تقي الدين. ١٤١٦. **مجموع فتاوى**. مجمع الملك فهد. المدينة المنورة.  
ابن حمدان. ١٣٩٧. **صفة الفتوى والمفتي والمستفتي**. المكتب الإسلامي.  
بيروت.

ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم. ١٩٩٠. **لسان العرب**. دار  
صادر. بيروت.

أبو داود، السيد. **الصفح والتسامح وأثرهما الإيجابي على نفسية المؤمن**.  
مقالات متعلقة مأخدة من مواقع [almoslim.net](http://almoslim.net).

أبو داود، سليمان بن الأشعث. **سنن أبي داود**. دار الفكر. بيروت.

أبو محمد، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري. ١٤١٧. **الترغيب والترهيب من  
الحديث الشريف**. دار الكتب العلمية. بيروت.

أبي الفتح الإربلي، أبي الحسن علي بن عيسى. ٢٠١٥. **كشف الغمة في معرفة  
الأئمة**. المجمع العالمي لأهل البيت.

احمد، ميادة. **أمثال وعبر عن التسامح جديدة**. مقالات متعلقة في موقع محتوى

[www.muhtwa.com/](http://www.muhtwa.com/)

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران  
الهرابي. ١٤١٧. **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**. دار  
الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

آل مبارك، فيصل بن عبد العزيز. ٢٠٠٢. **تطريز رياض الصالحين**. دار العاصمة للنشر والتوزيع. الرياض.

أللهبي، فائز صالح محمود. ٢٠٠٩. **التسامح وقبول المختلف في الفكر العربي الإسلامي**. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. ١٤٠٧. **الجامع الصحيح**. دار الشعب. القاهرة.

بن باز، عبد العزيز بن عبد الله. **فتاوى نور على الدر**. الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

بن علي الطريقي، عبد الله بن إبراهيم. ١٣١٣. **الإستعانة بغير المسلمين في الفقه الإسلامي**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

بن فارس، أبي الحسين أحمد. ١٩٧٩. **معجم مقاييس اللغة**. دار الفكر. بيروت.

بن كثير القرشي الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. ١٩٩٤. **تفسير القرآن العظيم**. دار الفكر. بيروت.

الترمذي السلمي، محمد بن عيسى أبو عيسى. **الجامع الصحيح سنن الترمذي**. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

الجابري، محمد عابد. ١٩٩٧. **قضايا في الفكر المعاصر**. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

الجابري، نبيل نعمه. **التسامح في الإسلام**. مركز الامام الشيرازي للدراسات والبحوث.

الجرجاني. ١٩٨٦. **التعريفات**. دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد.

جمعة، أ. د. علي. مبادئ التسامح الخمسة. مأخوذة من [www.draligomaa.com](http://www.draligomaa.com)

جنكو، علاء الدين عبد الرزاق. ٢٠١٥. إشكالية التسامح في الفقه الإسلامي بين الواقع والمغالطات. مدرس الفقه والأصول. بكلية القانون والعلوم السياسية. جامعة التنمية البشرية. السليمانية، العراق.

الجوزية، ابن قيم. ١٩٩٧. احكام أهل الذمة. رمادى للنشر. السعودية.

الحايك، ميشال. ١٩٦١. المسيح في الإسلام. دار النهار. بيروت.

خليل، الدكتور عماد الدين. ١٤١٢. قالوا عن الإسلام. الندوة العالمية للشباب الإسلامي. الرياض.

خوج، فخرية بنت محمد إسماعيل. ١٤٣٢. ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

الدهلوي، شاه ولي. ٢٠٠٥. حجة الله البالغة. دار الجيل.

الزحيلي، وهبة. ١٩٨٥. الفقه الإسلامي وأدلته. دار الفكر. دمشق.

زيادة، معن. ١٩٨٦. الموسوعة الفلسفية العربية. معهد الإنماء العربي. مكتبة مؤمن فريش.

السعدي، حاتم جاسم عزيز. ٢٠٠٥. القيم التربوية في فكر الإمام الحسين. جميع الحقوق محفوظة للعتبة الحسينية المقدسة.

السيوطي، جلال الدين. ١٤٠٩. حقيقه السنة والبدعة: الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع. مطابع الرشيد.

السيوطي، جلال الدين. جامع الأحاديث. دار الفكر. بيروت.

- لشربيني، محمد بن أحمد الخطيب. ١٩٩٤. مغني المحتاج. دار الكتب العلمية.
- شعبان، عبد الحسين. ٢٠١١. فقه التسامح فيالفكر العربي الإسلامي. دار  
أراس للطباعة والنشر. اربيل.
- الشيرازي، محمد الحسيني. ٢٠٠٥. فقه السلم والسلام. دار العلوم للتحقيق  
للطباعة والنشر والتوزيع.
- صليبا، جميل. المعجم الفلسفي. دار الكتاب اللبناني. بيروت.
- الطريقي، عبدالله بن إبراهيم علي. ٢٠١١. الثقافة والعلم الآخر. دار الوطن.  
الرياض.
- عاشور التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر. ٢٠٠٤. مقاصد  
الشريعة الإسلامية. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. قطر.
- عبد الغفار، محمد حسن. القواعد الفقهية بين الأصالة والتوجيه. دروس صوتية  
قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
- عبد الفتاح، معتز احمد. ١٤٣٩. مصابيح التنوير على صحيح الجامع الصغير  
للألباني.
- علي الحج، صدقية محمد. ٢٠١٤. الأحكام الإجتماعية بين المسلمين وغير  
المسلمين من منظور إسلامي. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح  
الوطنية. فلسطين.
- العودة، سلمان بن فهد. جملة مقترحات معاصرة لتفعيل صلة الرحم. مقالات  
متعلقة مأخدة من مواقع [islamtoday.net](http://islamtoday.net).
- القانون رقم ٧ لسنة ٢٠١٧ بشأن انتخاب المادة ١٦٩.

قريشي، عمر بن عبد العزيز. ٢٠٠٦. سماحة الإسلام. مكتبة الأديب. السعودية.  
الطبعة الثالثة.

القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله. ١٩٨٦. مسند الشهاب.  
مؤسسة الرسالة. بيروت.

اللحيدان، عبد الله بن إبراهيم. ٢٠١٠. سماحة الإسلام في معاملة غير  
المسلمين. أستاذ مشارك بقسم الدعوة والاحتساب. كلية الدعوة والإعلام.  
جامعة الإمام.

مدكور، إبراهيم. ١٩٨٣. المعجم الفلسفي. الهيئة العامة لسؤن المطابع الأميرية.  
القاهرة.

المصري، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي. لسان العرب. الطبعة الأولى. دار  
صادر. بيروت.

المودودي، أبو الأعلى. ١٩٨٠. الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة. دار  
القلم. الكويت.

الناصر، ميمونة. التسامح مظاهره وآثاره. مقالات متعلقة مأخدة من مواقع  
الألوكة.net.

الهيتمي، ابن حخر المكي. الفتاوى الكبرى الفقهية. دار الفكر. بيروت.  
هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، أبحاث هيئة كبار العلماء، موقع  
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ج ٧ ص ٤٧٠.

- Arikunto, Suharsimi. 1998. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Azyumardi, Azra. 2001. *Islam and Christianity in Indonesia: The Roots of Conflict and Hostility*, dalam Joseph A. Camillery (ed.), *Religion and Culture in Asia Pacific: Violence or Healing?*, Carlton South, Victoria, Australia, Pax Christi & Vista Publications.
- Dedy Priatmojo, Alasan MUI Haramkan Penggunaan Atribut Nonmuslim, *viva*, di akses dari <https://www.viva.co.id/berita/nasional/861535-alasan-mui-haramkan-penggunaan-atribut-nonmuslim>.
- Kuncoroningrat.1998. *Metode-metode penelitian masyarakat*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.
- Nadzir, Muhammad. 2003. *Metodologi Penelitian*. Jakarta : Ghalia Indah.
- Yahya, Syarif. 2016. *Fikih Toleransi*, Aswaja, Yogyakarta.
- Georgina, Rebecca Reifi. *Dua Kasus Intoleransi Paling Parah di Indonesia*. *Viva*. di akses dari <https://www.viva.co.id/berita/nasional/700086-ini-dua-kasus-intoleransi-paling-parah-di-indonesia>.
- Pangabean, Rizal. *Fatwa MUI yang Salah dan Tidak Perlu*, dalam situs <https://geotimes.co.id>.
- Rostanti, Qommarria. *Ini Komentar Apindo Soal Pemakaian Atribut Keagamaan non-Muslim*, dalam situs [www.republika.co.id](http://www.republika.co.id).
- Rumuskan Kurikulum Keislaman untuk Non Muslim*, Malang Post, di akses dari <https://malang-post.com/pendidikan/rumuskan-kurikulum-keislaman-untuk-non-muslim>.
- Solahuddin, Fatih. *Pembubaran Pengajian Marak, Negara Tidak Boleh Diam*. *media umat*. di akses dari <https://mediaumat.news/pembubaran-pengajian-marak-negara-tidak-boleh-diam/>.
- Tentang MUI*, [mui.or.id](http://mui.or.id), di akses dari <http://mui.or.id/index.php/category/tentang-mui>.
- Ustadz Somad Ditolak Ormas di Bali, MUI Sangat Menyesalkan*, Hidayatullah, di aksesdari:<https://www.hidayatullah.com/>

berita/nasional/read/2017/12/09/130058/ustadz-somad-ditolak-ormas-di-bali-mui-sangat-menyesalkan.html.  
Washarti, Rizki. Umat Islam dan Kristen tunjukkan toleransi di hari raya, BBC Indonesia,;http://www.bbc.com/indonesia/berita\_indonesia/2015/12/151224\_indonesia\_toleransi\_agama,  
Yus, Komnas HAM Kritik MUI Terkait Larangan Penggunaan Atribut Natal, dalam situs www.sp.beritasatu.com.



## MAJELIS ULAMA INDONESIA

WADAH MUSYAWARAH PARA ULAMA ZU'AMA DAN CENDEKIAWAN  
MUSLIM

Jalan Proklamasi No. 51 Menteng Jakarta Pusat 10320 Telp. 021-31902666-  
3917853, Fax.021-31905266 Website : <http://www.mui.or.id>, <http://www.mui.tv>  
E-mail [mui.pusat51@gmail.com](mailto:mui.pusat51@gmail.com)

FATWA

MAJELIS ULAMA INDONESIA

Nomor 56 Tahun 2016 Tentang

HUKUM MENGGUNAKAN ATRIBUT KEAGAMAAN NON-MUSLIM

: Komisi Fatwa Majelis Ulama Indonesia (MUI), setelah

MENIMBANG :

- a. bahwa di masyarakat terjadi fenomena di mana saat peringatan hari besar agama non-Islam, sebagian umat Islam atas nama toleransi dan persahabatan, menggunakan atribut dan/atau simbol keagamaan nonmuslim yang berdampak pada siar keagamaan mereka;
- b. bahwa untuk memeriahkan kegiatan keagamaan non-Islam, ada sebagian pemilik usaha seperti hotel, super market, departemen store, restoran dan lain sebagainya, bahkan kantor pemerintahan mengharuskan karyawannya, termasuk yang muslim untuk menggunakan atribut keagamaan dari non-muslim;
- c. bahwa terhadap masalah tersebut, muncul pertanyaan mengenai hukum menggunakan atribut keagamaan non-muslim;
- d. bahwa oleh karena itu dipandang perlu menetapkan fatwa tentang hukum menggunakan atribut keagamaan non-muslim guna dijadikan pedoman.

MENGINGAT : 1. Al-Quran :

a. Firman Allah SWT yang menjelaskan larangan meniru perkataan orang-orang kafir, antara lain:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَفُولُوا بِمَا كَرِهْنَا وَاسْمَعُوا

“Hai orang-orang yang beriman, janganlah kamu katakan (kepada Muhammad): ‘Raa’ina’, tetapi katakanlah: ‘Unzhurna’, dan ‘dengarlah’. Dan bagi orang-orang yang kafir siksaan yang pedih.” (QS. Al- Baqarah: 104)

b. Firman Allah SWT yang melarang mencampuradukkan yang haq dengan yang bathil, antara lain:

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

“Dan janganlah kamu campur adukkan yang hak dengan yang bathil dan janganlah kamu sembunyikan yang hak itu, sedang kamu mengetahui.” (QS. al- Baqarah : 42)

c. Firman Allah SWT yang menjelaskan tentang toleransi dan hubungan antar agama, khususnya terkait dengan ibadah, antara lain:

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ  
مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ.  
لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ.

"Katakanlah: “Hai orang-orang yang kafir, aku tidak akan menyembah apa yang kamu sembah. Dan kamu bukan penyembah Tuhan yang aku sembah. Dan aku tidak pernah menjadi penyembah apa yang kamu sembah. Dan kamu tidak pernah (pula) menjadi penyembah Tuhan yang aku sembah. Untukmulah agamamu, dan untukkulah, agamaku” (QS. al-Kafirun: 1-6)

d. Firman Allah SWT yang menjelaskan larangan mengikuti jalan, petunjuk, dan syi'ar selain Islam, antara lain:

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ  
بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

dan bahwa (yang Kami perintahkan) ini adalah jalan-Ku yang lurus, maka ikutilah dia; dan janganlah kamu mengikuti jalan-jalan (yang lain), karena jalan-jalan itu mencerai-beraikan kamu dari jalan-Nya. Yang demikian itu diperintahkan Allah kepadamu agar kamu bertakwa. (QS. Al-An'am: 153)

e. Firman Allah SWT yang tidak melarang orang Islam bergaul dan berbuat baik dengan orang kafir yang tidak memusuhi Islam:

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ  
مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

“Allah tidak melarang kamu untuk berbuat baik dan berlaku adil terhadap orang-orang yang tiada memerangi kamu karena agama dan tidak (pula) mengusir kamu dari negerimu. Sesungguhnya Allah menyukai orang-orang yang berlaku adil”. (QS. Al-Mumtahanah : 8)

e. Firman Allah SWT yang mengkhabarkan bahwa orang mukmin tidak bisa saling berkasih sayang dengan orang yang menentang

Allah dan Rasul-Nya, antara lain:

لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ

*Kamu tidak akan mendapati sesuatu kaum yang beriman kepada*

*Allah dan hari akhirat, saling berkasih sayang dengan orang-orang yang menentang Allah dan Rasul-Nya, sekalipun orang-orang itu bapak-bapak, atau anak-anak atau saudara-saudara ataupun keluarga mereka. (QS. Al- Mujadilah: 22)*

2.Hadis Rasulullah SAW, antara lain:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَوْفُوا اللَّحْيَ

Dari Ibnu Umar ra, dari Rasulullah Saw beliau bersabda: Selisihilah kaum musyrikin, biarkanlah jenggot panjang, dan pendekkanlah kumis” (HR. al-Bukhari dan Muslim)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
لَتَتَّبَعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى  
لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ  
وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ

Dari Abi Sa'id al-Khudri ra dari Nabi Saw: “Sungguh kalian benar-benar akan mengikuti tuntunan orang-orang sebelum kalian, sejengkal demi sejengkal dan sehasta demi sehasta, sampai seandainya mereka memasuki lubang biawakpun tentu kalian mengikuti mereka juga” Kami berkata: Wahai Rasulullah, Yahudi dan Nashara? Maka beliau berkata: “Maka siapa lagi?.” (HR. al-Bukhari dan Muslim).

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ  
 بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُحْمِي وَجُعِلَ الذَّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ  
 خَالَفَ أَمْرِي وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ

Dari Ibnu Umar ra, Rasulullah Saw bersabda: “Aku diutus dengan pedang menjelang hari kiamat hingga mereka menyembah Allah Ta’ala semata dan tidak mempersekutukan-Nya dengan sesuatupun, dan telah dijadikan rizkiku di bawah bayangan tombakku, dijadikan kehinaan dan kerendahan bagi siapa yang menyelisih perkaraku. Dan *barangsiapa menyerupai suatu kaum maka ia termasuk bagian dari mereka*” (HR. Ahmad)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ  
 تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ

Dari Ibnu Umar ra, Rasulullah Saw bersabda: “Barangsiapa yang menyerupai suatu kaum, maka dia termasuk dalam golongan mereka.” (HR Abu Dawud)

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ  
 وَلَا بِالنَّصَارَى فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ وَتَسْلِيمَ  
 النَّصَارَى الْإِشَارَةُ بِالْأَكْفِ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ  
 ضَعِيفٌ وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ

Dari Amru bin Syu’aib dari ayahnya dari kakeknya, sesungguhnya Rasulullah Saw bersabda: “Bukan dari golongan kami orang yang menyerupai selain kami, maka janganlah kalian menyerupai Yahudi dan Nasrani, karena sungguh mereka kaum Yahudi memberi salam dengan isyarat jari jemari, dan kaum Nasrani memberi salam

dengan isyarat telapak tangannya”. (HR. al-Tirmidzi)

3. Qaidah *Sadd al-Dzari'ah*, dengan mencegah sesuatu perbuatan yang lahiriyahnya boleh akan tetapi dilarang karena dikhawatirkan akan mengakibatkan perbuatan yang haram, yaitu pencampuradukan antara yang hak dan bathil.

4. Qaidah Fidhiyyah:

“Mencegah kemafsadatan lebih didahulukan (diutamakan) daripada menarik kemaslahatan.”

MEMPERHATIKAN :

1. Pendapat Imam Khatib al-Syarbini dalam kitab *“Mughni al-Muhtaj ila Ma'rifati Alfazh al-Minhaj*, Jilid 5 halaman 526, sebagai berikut:

“Dihukum ta'zir terhadap orang-orang yang menyamai dengan kaum kafir dalam hari-hari raya mereka, dan orang-orang yang mengurung ular dan masuk ke dalam api, dan orang yang berkata kepada seorang kafir dzimmi ‘Ya Hajj’, dan orang yang mengucapkan selamat kepadanya (kafir dzimmi) di hari raya (orang kafir)...”.

2. Pendapat Imam Jalaluddin al-Syuyuthi dalam Kitab *“Haqiqat al-Sunnah wa al-Bid'ah : al-Amru bi al-Ittiba wa al-Nahyu an al-Ibtida'*, halaman 42:

Termasuk bid'ah dan kemungkaran adalah sikap menyerupai (tasyabbuh) dengan orang-orang kafir dan menyamai mereka dalam hari-hari raya dan perayaan- perayaan mereka yang dilaknat (oleh Allah). Sebagaimana dilakukan banyak kaum muslimin yang tidak berilmu, yang ikut-ikutan orang-orang Nasrani dan menyamai mereka dalam perkara yang mereka lakukan... Adapun menyerupai orang kafir hukumnya haram sekalipun tidak bermaksud menyerupai”

3. Pendapat Ibnu Hajar al-Haitami dalam Kitab *al-Fatawa al-*

***Kubra al-Fiqhiyyah***, jilid IV halaman 239 :

Di antara bid'ah yang paling buruk adalah tindakan kaum muslimin mengikuti kaum Nasrani di hari raya mereka, dengan menyerupai mereka dalam makanan mereka, memberi hadiah kepada mereka, dan menerima hadiah dari mereka di hari raya itu. Dan orang yang paling banyak memberi perhatian pada hal ini adalah orang-orang Mesir, padahal Nabi Saw telah bersabda: "Barangsiapa menyerupai suatu kaum, maka dia termasuk dari mereka". Bahkan Ibnul Hajar mengatakan: "Tidak halal bagi seorang muslim menjual kepada seorang Nasrani apapun yang termasuk kebutuhan hari rayanya, baik daging, atau lauk, ataupun baju. Dan mereka tidak boleh dipinjam apapun (untuk kebutuhan itu), walaupun hanya hewan tunggangan, karena itu adalah tindakan membantu mereka dalam kekufurannya, dan wajib bagi para penguasa untuk melarang kaum muslimin dari tindakan tersebut".

4. Pendapat Ibnu Katsir dalam ***Tafsir Ibnu Katsir*** Juz I halaman 373 saat menjelaskan makna surah al-Baqarah [2] ayat 104:

Sesungguhnya Allah melarang orang-orang mukmin untuk menyerupai orang-orang kafir baik dalam ucapan atau perbuatan, Maka Allah berfirman: "Hai orang-orang yang beriman, janganlah kamu katakan (kepada Muhammad): "Raa'ina", tetapi katakanlah: "Unzhurna", dan "dengarlah". Dan bagi orang-orang yang kafir siksaan yang pedih."

5. Pendapat Imam Ibnu Taimiyyah dalam Kitab "***Majmu' al-Fatawa***" jilid XXII halaman 95:

Keserupaan dalam perkara lahiriyah bisa berdampak pada kesamaan dan keserupaan dalam akhlak dan perbuatan. Oleh karena itu, kita dilarang tasyabbuh dengan orang kafir."

6. Pendapat Imam Ibnu Qoyyim al Jauzi dalam kitab ***Ahkam Ahl al- Dzimmah***, Jilid 1 hal. 441-442:

"Adapun memberi ucapan selamat (tahniah) pada syiar- syiar kekufuran yang khusus bagi orang-orang kafir adalah haram

berdasarkan kesepakatan. Misalnya memberi ucapan selamat pada hari raya dan puasa mereka seperti mengatakan, ‘Semoga hari raya ini adalah hari yang berkah bagimu’, atau dengan ucapan “selamat pada hari raya ini” dan yang semacamnya. Maka ini, jika orang yang mengucapkan itu bisa selamat dari kekafiran, maka ini termasuk perkara yang diharamkan. Ucapan selamat hari raya seperti ini pada mereka setara dengan ucapan selamat atas sujud yang mereka lakukan pada salib, bahkan perbuatan itu lebih besar dosanya di sisi Allah. Ucapan selamat semacam ini lebih dimurkai Allah dibanding seseorang memberi ucapan selamat pada orang yang minum minuman keras, membunuh jiwa, berzina, atau ucapan selamat pada maksiat lainnya. Banyak orang yang kurang paham agama terjatuh dalam hal tersebut, dan dia tidak mengetahui kejelekan dari amalan yang mereka perbuat. Oleh karena itu, barangsiapa memberi ucapan selamat pada seseorang yang berbuat maksiat, bid’ah atau kekufuran, maka dia layak mendapatkan kebencian dan murka Allah Ta’ala.”

7. Pendapat al-‘Allamah Mulla Ali al-Qari, sebagaimana dikutip Abu Thayyib Muhammad Syams al-Haq al-Adzim Abadi dalam kitab *Aun al-Ma’bud*, Juz XI/hal 74 dalam menjelaskan hadits tentang *tasyabbuh*:

Al-Qori berkata: “Maksudnya barangsiapa dirinya menyerupai orang kafir seperti pada pakaiannya atau lainnya atau (menyerupai) dengan orang fasik, pelaku dosa serta orang ahli tashawwuf dan orang saleh dan baik (maka dia termasuk di dalamnya) yakni dalam mendapatkan dosa atau kebaikan.”

8. Fatwa MUI tentang Perayaan Natal Bersama pada Tanggal 7 Maret 1981.

9. Pasal 29 Undang-Undang Dasar Negara Republik Indonesia Tahun 1945.

10. Presentasi dan makalah Prof. DR. H. Muhammad Amin Summa, MA, SH., SE tentang Seputar Sya’airillah.

11. Pendapat, saran, dan masukan yang berkembang dalam Sidang Komisi Fatwa MUI pada tanggal 14 Desember 2016.

Dengan bertawakkal kepada Allah SWT

MEMUTUSKAN

MENETAPKAN:

FATWA TENTANG HUKUM MENGGUNAKAN ATRIBUT  
KEAGAMAAN NON-MUSLIM

Pertama : Ketentuan Umum

Dalam Fatwa ini yang dimaksud dengan :

Atribut keagamaan adalah sesuatu yang dipakai dan digunakan sebagai identitas, ciri khas atau tanda tertentu dari suatu agama dan/atau umat beragama tertentu, baik terkait dengan keyakinan, ritual ibadah, maupun tradisi dari agama tertentu.

Kedua : Ketentuan Hukum

1. Menggunakan atribut keagamaan non-muslim adalah haram.
2. Mengajak dan/atau memerintahkan penggunaan atribut keagamaan non-muslim adalah haram.

Ketiga : Rekomendasi

1. Umat Islam agar tetap menjaga kerukunan hidup antara umat beragama dan memelihara harmonis kehidupan bermasyarakat, berbangsa dan bernegara tanpa menodai ajaran agama, serta tidak mencampuradukkan antara akidah dan ibadah Islam dengan keyakinan agama lain.
2. Umat Islam agar saling menghormati keyakinan dan kepercayaan setiap agama. Salah satu wujud toleransi adalah menghargai kebebasan non-muslim dalam menjalankan ibadahnya, bukan dengan saling mengakui kebenaran teologis.

3. Umat Islam agar memilih jenis usaha yang baik dan halal, serta tidak memproduksi, memberikan, dan/atau memperjualbelikan atribut keagamaan non-muslim.
4. Pimpinan perusahaan agar menjamin hak umat Islam dalam menjalankan agama sesuai keyakinannya, menghormati keyakinan keagamaannya, dan tidak memaksakan kehendak untuk menggunakan atribut keagamaan non-muslim kepada karyawan muslim.
5. Pemerintah wajib memberikan perlindungan kepada umat Islam sebagai warga negara untuk dapat menjalankan keyakinan dan syari'at agamanya secara murni dan benar serta menjaga toleransi beragama.
6. Pemerintah wajib mencegah, mengawasi, dan menindak pihak-pihak yang membuat peraturan (termasuk ikatan/kontrak kerja) dan/atau melakukan ajakan, pemaksaan, dan tekanan kepada pegawai atau karyawan muslim untuk melakukan perbuatan yang bertentangan dengan ajaran agama seperti aturan dan pemaksaan penggunaan atribut keagamaan non-muslim kepada umat Islam.

**Ketiga : Ketentuan Penutup**

1. Fatwa ini berlaku pada tanggal ditetapkan, dengan ketentuan jika di kemudian hari ternyata dibutuhkan perbaikan, akan diperbaiki dan disempurnakan sebagaimana mestinya.
2. Agar setiap muslim dan pihak-pihak yang memerlukan dapat mengetahuinya, menghimbau semua pihak untuk menyebarluaskan fatwa ini.

Ditetapkan di : Jakarta

Pada tanggal : 14 Rabi'ul Awwal 1437 H

14 Desember 2016 M

MAJELIS ULAMA INDONESIA  
KOMISI FATWA

Ketua Sekretaris

PROF. DR. H. HASANUDDIN AF, MA H. ASRORUN NIAM SHOLEH, MA